

## ٤ - نص الرسالة الثانية

### الرسالة الأخرى<sup>(١)</sup>

التي انفذها<sup>(٢)</sup> اليها بعد التي كتبناها<sup>(٣)</sup>

أما بعد حمد الله والثناء على أولى مقاماته في أرضه وسمائه ومسألة العون على الخير كله فإني جردت<sup>(٤)</sup> لكما<sup>(٥)</sup> يامن أنا عبدك أدام الله لكما العز والتأييد والقدرة والتمكين ، جملة من صفرى كان من بخارى إلى الصين<sup>(٦)</sup> على خط الوتر<sup>(٧)</sup> ورجوعى منها على الهند وهو سمت قوسه<sup>(٨)</sup> وذكرت بمض

---

(١) كانت كلمة الرسالة ، في تلك الفترة ( القرن العاشر ) تعنى أيضاً لونا فنيا خاصا من فنون الأدب ونفس المؤلف وكذلك ياقوت يسمون ذلك التصنيف رسالة . عن استخدام هذه الكلمة في معجم البلدان لياقوت أنظر : ابن فضلان ( ترجمة كراتشكوفسكى ) . ١٩٣٩ ص ٨٧ ملاحظة . (١) .

(٢) ضمير الغائب المستتر هنا يعود على أبي دلف .

(٣) في الصورة الفوتوغرافية للعنوان تظهر آثار كتابة يبدو أنها مكتوبة في المخطوط بالحبر الأحمر وترجع إلى مؤلف جامع المخطوط . وفي الجزء الثاني من العنوان يدور الحديث عن الرسالة الأولى ، التي تسبق الثانية مباشرة في المجلد . المرجع السابق ص ٢٩ .

(٤) يقرؤها مينورسكى د حررت ، ويترجمها بمعنى كتب ( من التحرير أى الكتابة ) .

(٥) يتوجه المؤلف إلى عاهليه وأحدهما على ما يبدو جامع أو مؤلف مخطوط مشهد الذى يضم التصنيفين الجغرافيين لأبى دلف ( المرجع السابق ص ٢٤ ) .

(٦) رحلة الصين موجودة في الرسالة الأولى لأبى دلف ( المرجع السابق ص ١٦ ) .

(٧) أى الخط المستقيم . (٨) أى بالطريق الدائرى .

أعاجيب ما دخلته من بلدانها وسلكته من قبائلها . ولم أستقص (١) المقالة حذرا من الإطالة ورأيت الآن تجريد رسالة شافية تجمع عامة ما شاهدته وتحيط بأكثر ما عاينته لينتفع به المعتبرون ويتدرب (٢) به أولو (٣) العزة والطأينة ويشقف به رأى من عجز عن سياحة الأرض فأبدأ بذكر المعادن الطبيعية والمعائب المعدنية إذ هي أعم نفعاً فأتحرى في ذلك الإيجاز والله ولى التوفيق وهو حسبي ونعم المعين .

ولما (٤) شارفت الصنعة الشريفة والتجارة المربحة (٥) من التصعيدات والتقطيرات (٦) والحلول والتكليسات (٧) خامر (٨) قلبي شك في الحجارة واشتهت على (٩) العقاقير فأوجب الرأى اتباع (١٠) الركازات والمنابع (١١)

---

(١) فى المخطوط استقصى .

(٢) فى المخطوط « ويندرب » ،

(٣) فى المخطوط « أولى » ،

(٤) بداية اقتباس ياقوت : ج ٣ ص ٣٥٤/س ٦٠ .

(٥) الصنعة الشريفة والتجارة المربحة تعبير استعارى يقصد به صناعة الكيمياء (كراتشكوفسكى الرسالة الثانية ص ٢٨٤) . ويميل كراتشكوفسكى إلى قراءة « المربحة - المربحة » ، وهى فى المخطوط بدون نقط ( المربحة ) .

(٦) قراءة ياقوت : التعقيدات .

(٧) قراءة ياقوت : التكليفات ( ج ٥ ص ٢٧٨/س ١٨ ) .

(٨) هكذا عند ياقوت وفى المخطوط غير واضحة .

(٩) فى المخطوط وفى ياقوت ( واشتهت على ) ياقوت ج ٥ ص ٢٧٨ / س ١٨

(١٠) قراءة ياقوت اتباع .

(١١) قراءة ياقوت معادن .

فوصلت بالخبر والصدنة إلى « الشيز » (١) وهي مدينة بين المراغة (٢) وزنجان (٣) وشهر زور (٤) .

(١) صورة معربة لتسمية قديمة لجزيرة « أورمى » ، وتستعمل أيضا لتسمية قلعة قديمة ، تحمل بقايا آثارها الآن اسم (تخت سليمان) وتوجد في وادى (ساركوتز) (فى الاتحاد السوفيتى) وهو من فروع نهر (جانا توتش) على بعد ١٤٠ كيلومترا تقريبا إلى الجنوب الشرقى من (أورمى) ومن إشارة تالية لأبى دلف عن موقع (الشيز) وكذلك وصفه التفصيلى لها أمكن للرحالة والعلماء أن يحددوها ويعرفوها . وأول من وجد ودرس آثار (تخت سليمان) رولنسون ومن بعده جاكسون وآخرون. وفى أثناء عملهم استطاعوا أن يحصلوا على معلومات من مؤلفين قدامى عربا وفرسا . وبخصوص هذا المكان انظر : ياقرت ج ٣ ص ٣٥٣ - ٣٥٦ و

Rawlinson : Notes on a Journey to Takhti-seleiman and on the site of the Atropatenian Ecbatana ( Journal of Royal Geographical Society ) x, 1841 pp.1-58 & Jackson pp. 124-143 & EI IV, Schwarz, S. IIII-1120 Le Strange. pp. 223-224,

وبارتولد ص ص ١٣٨ ، ١٤٣ ، ومينورسكى : أبو دلف ص ص ٦٦ - ٦٧ ومينورسكى : الاسماء والاماكن المنغولية . ج ١ ١٩٥٧ ص ٦١ ، ٦٣ .

(٢) هي مدينة ضخمة فى القرن العاشر الميلادى فى جنوب أذربيجان والآن توجد مدينة بهذا الاسم فى أذربيجان الإيرانية . انظر بخصوصها : ياقرت ج ٤ ص ص ٤٧٦ - ٤٧٧ ) و EI III مقالة بارتولد ص ص ١٤٣ - ١٤٤ ولوسترانج ص ص ١٦٤ - ١٦٥ ، وحدود العالم ص ١٤٢ .

(٣) هي مدينة صغيرة فى القرن العاشر الميلادى على طريق التجارة من (الرى) فى أذربيجان والآن هي مدينة فى شمال إيران . انظر بخصوصها : نفس المراجع السابقة على التوالى ج ٢ ص ص ٩٤٨ - ٩٤٩ ) . EI IV مقالة بارتولد ص ص ١٤٢ ، ولوسترانج ص ص ٢٢١ - ٢٢٢ وحدود العالم ص ١٣٢ .

(٤) فى مخطوط مشهد تقرأ بوضوح (شهر ورد) التى يذكرها الجغرافيون =

والدينور<sup>(١)</sup> بين جبال تجمع معادن الذهب ومعادن الزبيق ومعادن  
الأسرب<sup>(٢)</sup> ومعادن الفضة ومعادن الزرنبيخ الأصفر ومعادن للحجارة<sup>(٣)</sup>  
المروفة بالجست<sup>(٤)</sup> فأما ذهبها فهو ثلاثة أنواع نوع<sup>(٥)</sup> يعرف بالقومسي<sup>(٦)</sup>

العرب مرارا إلى جانب شهر زور (شوارتز ص ٧٣٢) مع أن أحداها تبعد  
عن الآخرة بمسافة كبيرة . سهر ورد كانت في القرن الرابع عشر تقع في مكان  
يبدو حتى هذه اللحظة أنه غير محدد بدقة . وعلى حسب ما يذكره الجغرافيون  
العرب كانت سهرورد تقع إلى الجنوب من زنجان ليس بعيد من المدينة على  
الطريق إلى همدان . انظر : لوسترانج ص ٢٢٣ وبارتولد ص ١٣٩ ، ( EI,IV )  
وشهرزور اسم مدينة ومنطقة صغيرة في كردستان في مكان غير بعيد من الحدود  
بين تركيا وإيران إلى الجنوب الشرقي من السلطانية المعاصرة . انظر ياقوت ج٣  
ص ص ٣٤٠ - ٤٢ وبارتولد ص ١٣٨ وشوارتز ص ص ٦٩٤ - ٧٠٥ ولوسترانج  
ص ١٩٠ . واتفاقا مع كراتشكوفسكي ( الرسالة الثانية ص ٢٨٤ ) فإننا نقبل  
تسمية ياقوت ( شهر زور ) . وفي هذه الحالة فإن ما يذكره أبو دلف هو تفكير  
جغرافي أكثر تحديدا إذ أن ( تحت سليمان ) وفيما بعد ( الشيز ) القديمة كانت تقع  
بالتقريب في وسط ملتي أربعة بلاد : المراغة ، و زنجان ، وشهر زور والدينور .  
في المخطوط وياقوت ( سهرورد ) .

(١) أكبر مدن منطقة ( جبال ) في العصور الوسطى وآثار ( الدينور ) توجد  
على شاطئ نهر جسمه - آب قرب جبل بيسوتين : انظر ياقوت ج٢ ص ص ٧١٤ -  
٧١٥ ومقالة بارتولد ( EI,I ) ص ١٣٨ . ولوسترانج ص ١٨٩ .

(٢) أي القصدير .

(٣) ( الحجارة ) عند ياقوت .

(٤) هكذا في المخطوطين أما عند ياقوت فهي ( بالجست )

(٥) بعدها يضيف ياقوت ( منه ) .

(٦) تسمية القومسي جاءت على ما يبدو من منطقة ( قومس ) الواقعة في شمال

شرق إيران إلى الجنوب الشرقي من بحر قزوين وأصبح جزؤها الشرقي ضمن =

وهو <sup>(١)</sup> تراب يصب عليه الماء <sup>(٢)</sup> فيسيل <sup>(٣)</sup> ويبقى تبر <sup>(٤)</sup> كالقدر يجمع <sup>(٥)</sup>  
بالزيتق وهو أحمر خلوقى <sup>(٦)</sup> ثقيل <sup>(٧)</sup> نقي <sup>(٨)</sup> صبغ ممتنع على النارين يمتد <sup>(٩)</sup>  
ونوع آخر يقال له الشهرنى <sup>(١٠)</sup> يوجد قطعاً من حبة <sup>(١١)</sup> إلى عشرة مثاقيل <sup>(١٢)</sup>  
صبغ صلب رزين إلا أن فيه يبسا قليلا . ونوع آخر يقال له السجاذى <sup>(١٣)</sup>  
أبيض رخو رزين أحمر الحلك ينصبغ <sup>(١٤)</sup> بالزاج وزرنيخها مصفح <sup>(١٥)</sup>

خرسان (مقالة بارتولد ص ٧٧ ولوسترانج ص ٣٦٤ - ٣٦٨) .

- (١) هكذا عند ياقوت وفي المخطوط « وهى ،
- (٢) هكذا فى المخطوط وعند ياقوت « على الماء ،
- (٣) فى المخطوطين أما عند ياقوت « فيغسل ،
- (٤) هكذا فى المخطوطين وفى ياقوت « تبر ،
- (٥) ياقوت « ويجمع ،
- (٦) الخلوقة هو دهان عطرى والأحمر الخلوقة أى الأحمر الفاتح .
- (٧) فى المخطوط « بقل ، أى بدون: نقط على الثاء والياء .
- (٨) فى المخطوط « بقى ،
- (٩) فى المخطوط « ممتد ،
- (١٠) عند ياقوت « الحرقي ، ومينورسكى يفضل قراءتها « الشهرينى ، . ومعنى هذه الكلمة غير معروف .
- (١١) عند ياقوت « الحبة ، ومعناها المعروف من الحب والحبوب وتستخدم أيضا كوحدة للوزن تعادل تقريبا ٧١ . ر . من الجرام .
- (١٢) المثقال وحدة وزنية تعادل تقريبا ٣٤ ر ٤ جرام .
- (١٣) « السحاندى ، عند ياقوت . ومعنى الكلمة غير معروف .
- (١٤) عند ياقوت « يصبغ ،
- (١٥) عند ياقوت « مصباغ ،

قليل الغبار يدخل في الترابين<sup>(١)</sup> والتراويق ومنه<sup>(٢)</sup> خاصة يعمل<sup>(٣)</sup> أهل اصفهان  
فصوصا ولا أحمر<sup>(٤)</sup> فيها . وزبيقتها<sup>(٥)</sup> أجل من الخراساني وأثقل وأنقى  
وقد اختبرناه فتقرر<sup>(٦)</sup> من الثلثين واحد في كيان<sup>(٧)</sup> الفضة المعدنية ولم نجد  
من<sup>(٨)</sup> ذلك في المشرق<sup>(٩)</sup> . وأما فضتها فإنها تعز<sup>(١٠)</sup> لعز<sup>(١١)</sup>  
الفصم عندهم .

وهذه المدينة يحيط<sup>(١٢)</sup> سورها ببجير<sup>(١٣)</sup> في وسطها لا يدرك له

(١) في مخطوط « مشهد » الترابين ، وعند ياقوت غير موجودة .

(٢) عند ياقوت « منها ،

(٣) ياقوت يضيف « منها ،

(٤) عند ياقوت « حمرة ،

(٥) في مخطوط مشهد « وزبيقتها ،

(٦) في مخطوط مشهد « فنقرر ،

(٧) عند ياقوت « كتان ،

(٨) محذوفة عند ياقوت .

(٩) عند ياقوت « الشرق ،

(١٠) في مخطوط مشهد « تعز ،

(١١) عند ياقوت « بعزه ،

(١٢) في مخطوط مشهد « تحيط ،

(١٣) عند ياقوت تقرأ العبارة . « بها سور وبها بجير ، و « تحت سليمان ،

كما يصفها الرحالة والبحاث الأوربيون يؤكد وصفها معلومات أبي دلف أنها كانت  
على ربوة ومحاطة بأسوار قوية وبها بحيرة طبيعية من أصل بركاني على ما يبدو  
ومنها تبعث أنهار صغيرة . والواقع أن وجود المياه في البحيرة يكسبها صفة  
المناعة . إلا أن عمق البحيرة عند أبي دلف مبالغ فيه . انظر : جاكسون

ص ص ١٢٨ - ١٢٩ ، ولوسترايخ ص ٢٢٤ ملاحظة ٤ ومينورسكي :

أبودلف ص ص ٦٦ - ٦٧ .

﴿ قرار ﴾<sup>(١)</sup> واني ارسيت فيه أربعة عشر ألف ذراع<sup>(٢)</sup> وكسورا من ألف<sup>(٣)</sup>  
فلم تستقر<sup>(٤)</sup> المائلة ولا اطمانت واستدارته نحو جريب بالهاشمي<sup>(٥)</sup> وعتي  
بل ماؤه بتراب<sup>(٦)</sup> صار لوقته<sup>(٧)</sup> حجرا صلدا وتخرج منه سبعة أنهار  
كل واحد منها ينزل على رحي<sup>(٨)</sup> ثم يخرج تحت السور . وبها بيت نار<sup>(٩)</sup>

(١) القوس هنا وفي الحالات التالية — كما سبق القول — معناه أن الكلمة سقطت في مخطوط مشهد ، وأنها أخذت نقلا عن « ياقوت » ، إلا أنه عند ياقوت « قرار » ، وفي المخطوط تقرأ « قرار » .

(٢) وحدة قياس الطول . وهناك نوعان من الذراع : الذراع البلدي ويعادل تقريبا ٥٨ ر . من المتر والذراع المعارى ويعادل تقريبا ٧٥ ر . من المتر . وعلى ما يبدو فإن المقصود هنا هو الذراع البلدي .

(٣) في مخطوط مشهد « وكسور ألف » .

(٤) في مخطوط مشهد « يستفسر » .

(٥) الجريب الهاشمي وحدة قياس المسطح أو المساحة وتعادل تقريبا ٥٠٠ مترا مربعا .

(٦) عند ياقوت « بماء تراب » .

(٧) عند ياقوت « في الوقت » .

(٨) في مخطوط مشهد رحا .

(٩) هو معبد خرادشقي مشهور « آذارجوشناسب » يرتبط اسمه بمدينة «الشيخ » وبمدينة « غزاة » ، عند المؤلفين القدماء . وتناقض معلومات المصادر القديمة ومصادر العصور الوسطى بشأن مكان « الشيخ » ، و« غزاة » ( غزاة أو غزنة ) ، قد اشار اليه كل من جاكسون وشوارتز وباشون آخرون . وقدموا تفسيرات مختلفة لما تذكره المصادر . وفي السنوات الاخيرة أوليت هذه المسألة اهتمام كثير من جانب « مينورسكى » ، وتوصل إلى رأى سديد . فعلى أساس تحليل المصادر استطاع أن يحدد مكان « غزاة » ، في منطقة « ليلان » ، الحالية على بعد =

عظيم الشأن منه <sup>(١)</sup> نذكى نيران الجوس إلى المشرق والمغرب <sup>(٢)</sup>  
وعلى رأس قبته هلال فضة <sup>(٣)</sup> هو طلسمه <sup>(٤)</sup> قد حارل قلعه خاق من الأمراء  
والمتغلبين <sup>(٥)</sup> فلم يقدرُوا <sup>(٦)</sup> على ذلك .

== ١٤ كيلومترا إلى الجنوب الشرقي من « أورمي » . وفي فقرة مشهورة من « مروج  
الذهب ، للسعودي ( ج ٤ ص ٧٤ ) عن قيام أنوشروان . ( ٥٣١ - ٥٧٩ )  
بنقل النار من « الشيز » ، و « الران » ، إلى « البركة » ، فإنه يفسر تحديد « البركة » ،  
يوصف أبي دلف بأنها « الشيز » ، وبالتالي فإن المدينة التي وجدت أولا على الربوة  
كان لها اسمان : غزرا كه و « الشيز » ، وفيما بعد عند ما نقلت هذه المدينة إلى مكان  
جديد احتفظت بأسمها القديم « الشيز » . انظر : جا كسون : ص ص ١٢٤ - ١٤٣ ،  
وشوارتز : ص ١١١١ إلى ١١٢٠ . ومينورسكي : الحملات الرومانية والبيزنطية .  
( 4 , X1 , 1944 , BSOAS ) ص ص ٢٤٣ - ٢٦٥ وأيضا مينورسكي : أبي دلف :  
ص ٦٦ - ٦٧ .

(١) عند ياقوت : « عندهم منها » .

(٢) عند ياقوت : « من المشرق إلى المغرب » .

(٣) وجه بارتولد الاهتمام إلى هذه المعلومات لأبي دلف لأنها تكمل بعض  
التفصيلات المهمة عن « الهلال » ، كدافع وموجه للفن والتعبير الساساني وقد افترض  
أنه من المحتمل جدا أن الهلال على قبة « الشيز » كان رمزا عصيبا أكثر منه دينيا  
وأن هذا الرمز لم يكن منتشرا في شرق إيران . — بارتولد عن موضوع الهلال  
كرمز للإسلام ( أخبار المجمع العلمي الروسي المسلسل الرابع : ١٩١٨ رقم ٦  
ص ٤٧٦ .

(٤) عند ياقوت : طلسمه .

(٥) عند ياقوت : غير موجودة .

(٦) غير موجودة عند : ياقوت .

( وهذا القول أيضا من زيادات أبي دلف ) (١) .

ومن أعاجيب (٢) هذا البيت أيضا (٣) أن كانونه (٤) يوقد (٥) منذ (٦) عيماثة سنة فلا يوجد فيه رماد البتة (٧) ولا ينقطع الوقود عنه ساعة من الزمان .  
وهذه المدينة بناها هرمز بن خسروشير بن بهرام (٨) بحجر وكلس (٩) .  
وعند هذا البيت ابوانات شاهقة وأبنية عظيمة هائلة ومتى قصد هذه المدينة عدو ونصب المنجنيق (١٠) على سورها فإن حجره يقع في البحيرة التي ذكرناها

(١) هذه الجملة غير موجودة عند ياقوت . وهذه الملاحظة وغيرها كما يشير كراتشكوفسكي : عن عدم الوثوق بمعلومات أبي دلف ترجع إلى جامع أو مؤلف مجلد مخطوط مشهد . وفي فترة متأخرة قام ناسخ المخطوط بإدخال هذه الملاحظات في سياق النص (كراتشكوفسكي : الرسالة الثانية : ص ٢٨٥ ويمكن أن يكون قصد أبي دلف هو التعبير عن مناعة القلعة وظهور الهلال على قبة المعبد الساساني قد اعتبره بارتولد أمر محتمل تماما . وفي مثل هذه الحالة فإن تنسكك جامع المخطوط يفتقر إلى أساس .

(٢) عند ياقوت : « عجائب ،

(٣) غير موجودة عند : ياقوت .

(٤) عند ياقوت « أن كانوا ،

(٥) عند ياقوت : « يوقدون فيه ،

(٦) هكذا عند ياقوت: وهي غير واضحة في مخطوط مشهد

(٧) في مخطوط مشهد : « فيه ،

(٨) شخصية غير تاريخية . ويرد اسم هرمز : عند كثير من المؤلفين المسلمين

عند ذكرهم لشجرة عائلة « الارشقيين ، انظر على سبيل المثال فهرس الطبري

ويعتقد ماركوارت : ( Marquart : Untersuchungen , 11S . 1 - 19 ) .

أن هذا الخبر يتعلق « بارتبان ، الثاني ( ١٢ - ٣٨ هجرية ) .

(٩) أي « الجير ،

(١٠) في مخطوط مشهد « منجنيقها ،

فإن آخر (١) منجنيقه ولو ذراعا (٢) .

بالمثل (٣) سقط الحجر خارج السور . والخبر في بناء هذه المدينة أن هرمز ملك الفرس باغه أن مولودا ولدأ (٤) مباركا يولد في بيت (٥) المقدس في قرية يقال لها بيت لحم (٦) وأن قربانه يكون ذهبا (٧) وزيتا ولبانا فأنفذ بمضى ثقاته بمال عظيم (٨) وأمره أن يشتري من بيت المقدس ألف قنطار زيتا (٩) وحمل معه لبانا كثيرا وأمره أن يمضى (١٠) إلى بيت المقدس ويسأل عن أمر (١١) هذا المولود فإذا وقف عليه دفع الهدية إلى أمه وبشرها بما يكون لولدها من الشرف والذكر وفعل الخير ويسألها أن تدعو (١٢) له ولأهل مملكته ففعل الرجل ما أمر وصار إلى (١٣)

(١) في مخطوط مشهد : كتبت هذه الجملة بخط ناسخ المخطوط في الهامش ولم يظهر الجزء المتطرف منها في الصورة الفتوغرافية لكن هذه الجملة ذكرها ياقوت .

(٢) يضيف ياقوت : « واحدا » .

(٣) محذوفة عند ياقوت

(٤) محذوفة عند ياقوت

(٥) في مخطوط مشهد « البيت »

(٦) في مخطوط مشهد « اللحم »

(٧) حسب مخطوط مشهد وعند ياقوت « تقرأ « دهنا » .

(٨) ، (٩) محذوفة عند ياقوت .

(١٠) عند ياقوت « يمضى به »

(١١) محذوفة عند ياقوت

(١٢) في مخطوط مشهد « تدعوا »

(١٣) عند ياقوت . « وسار »

صريم (١) فدفع إليها ما وجه به معه وعرفها بركة ولدها فلما أراد الانصراف عنها دفعت إليه جراب تراب وقالت (٢) له عرف صاحبك أن سيكون لهذا (٣) التراب بناء فأخذه وانصرف . فلما صار إلى موضع « الشيز » وهو إذ ذاك صحراء مات . وقد كان قبل موته حين أحس بذلك (٤) دفن (٥) الجراب هنالك (٦) . واتصل الخبر بالملك فزعم الفرس أنه وجه رجلا معه (٧) وقال له اقض (٨) إلى المكان الذى مات فيه صاحبنا فابن على الجراب (٩) بيت نار . وقال ومن أين أعرف مكانه . قال امض فان يخفى عليك . فلما وصل إلى الموضع تحير وبقي لا يدري أى شىء يصنع . فلما أمسى (١٠) وأجته (١١) الليل نظر (١٢) إلى نور عظيم يرتفع (١٣) من مكان بالقرب منه (١٤) فعلم أنه

---

(١) يضيف ياقوت « عليها السلام » ،

(٢) فى مخطوط مشهد ، قال ،

(٣) عند ياقوت « بهذا » ،

(٤) من أول كلمة « مات » ، فى آخر الجملة السابقة تقرأ عند ياقوت « فرض

وأحس بالموت » ،

(٥) عند ياقوت « قد دفن » ،

(٦) عند ياقوت « هناك ثم مات » ،

(٧) تقرأ عند ياقوت « ثقة » ،

(٨) عند ياقوت تقرأ « وأمره بالمضى » ،

(٩) من أول « صاحبنا » تقرأ الجملة عند ياقوت « ويبنى » ،

(١٠) محذوفة عند : ياقوت

(١١) فى مخطوط مشهد « واجته » وعند ياقوت : « أجته » ،

(١٢) عند ياقوت : « رأى » ،

(١٣) عند ياقوت : تقرأ العبارة هكذا : « نورا عظيما مرتفعا » ،

(١٤) « بالقرب منه » تستبدل عند ياقوت : « القبر » .

الموضع الذى يريدہ . فصار (١) إليه وخط حول النور خطا وبات فلما أصبح أمر بالبناء على ذلك الخط فهو بيت النار الذى بالشيز (٢) .

وخرجت من هذه المدينة إلى مدينة أخرى على أربعة (٣) فراسخ (٤) تعرف « بالران » (٥) فيها معدن ذهب (٦) ثقیل أبيض فضى أحمر المحك إذا

---

(١) عند ياقوت : تقرأ « فسار » .

(٢) نهاية اقتباس ياقوت ، وفي القصة تشابك وتداخل النزعات الزرادشية والمسيحية ( النظر مينورسكى : اسطورتان لإيرانيتان ص ص ١٧٢ - ١٧٨ ) .

(٣) فى مخطوط مشهد : أربع .

(٤) الفرسخ مقياس طول إیرانى استعاره العرب . وطول الفرسخ فى مختلف العصور ومختلف المناطق كان يتراوح بين ٥,٥ إلى ٨,٥ كيلومتر . فى القرنين التاسع والعاشر فى المناطق التى توجد الآن ضمن إيران كان الفرسخ يساوى تقريباً ٦ كيلومتراً .

(٥) بداية اقتباس ياقوت : ج ٢ ص ٧٢٩ / س ٢٠ « المران ، مدينة بين «مراغة و زنجان» وقيل «الران» هى تسمية عربية عادية لألبانيا القديمة فى المنطقة بين آراك وكورة . إلا أن الكلام هنا عن مدينة «الران» الواقعة على بعد ٤ فراسخ (٢٤ كيلومتراً) غير معروف اتجاهها من «الشيز» مع أنه فى معلومات تالية يمكن بسرعة أن تنسب لا إلى المنطقة إلى المدينة. وياقوت فى معجمه يورد وعنوان مدينة «الران» لكنه يقتبس رأى أبى دلف . أن «الران» أو «أران» تعنى منطقة فى أرمينيا ( ياقوت : ج ٢ ص ص ٢٣٩ - ٢٤٠ ) مينكورسكى : يفضل قراءتها «أران» رابطاً بينها وبين التسمية القديمة لنهر جاغاتوتش أو فرعه ساركوتس . ( مينورسكى : فى الحملات الرومانية ... ص ٢٤٧ وفى : أبى دلف ص ص ٧٠ = ٧١ . ومن الصعب الأخذ بأى من وجهتى النظر .

(٦) فى مخطوط مشهد : «الذهب» .

حمل على عشرته واحد من الغضة أحمر (١) ووجدت معدن الأسرب بها (٢)  
واستعملت منه مرداسنجا (٣) فخلص (٤) لى من كل منا (٥) دائق (٦)  
ونصف فضة ولم أحد فيما سواه من معادن الرصاص (٧) ووجدت بها (٨)  
اليبروح (٩) كثيرا عظيم الخامة يكون الواحد منه عشرة أذرع وأكثر من  
ذلك . وفي هذه (١٠) المدينة نهر من شرب منه أمن من (١١) الحصاة (١٢)  
وبها حشيشة تضحك (١٣) من تكون (١٤) معه حتى يخرج به الضحك إلى

- 
- (١) العبارة محذوفة عند : ياقوت .  
(٢) تقرأ الجملة عند ياقوت ، ومعدن الأسرب قال مسعر .  
(٣) فى النص ، مرداسنجا ، فى القانون (لابن سينا) : ج ٢ ص ٧٥٢ هذا  
المصطلح يفسر على أنه يعنى ، أكسيد الرصاص .  
(٤) هكذا فى المخطوطين أما فى ياقوت فتقرأ فخلص .  
(٥) فى ياقوت : منها . والمن وحدة وزن تعادل تقريبا ٨٣١ جراما .  
(٦) الدائق بفتح النون أو كسرهما وحدة وزن تعادل تقريبا ٠,٥٣١ جرام .  
(٧) من أول ، ولم أجد محذوف عند ياقوت . وعن مصطلح الرصاص  
أنظر ، القانون ، ج ٣ ص ٨٤ - ٨٥ . ومينورسكى : يترجم الجملة كلها :  
(٨) عند ياقوت : وفيه ، I have not found lead mines anywhere else  
(٩) يبروح أو يبروح : (مخدر نباتى) . انظر القانون ج ٢ ص ٧٣٨ وابن  
البيطار : ج ٣ ص ١٩٩ - ٢٠٠ . وعن نمو هذا الدواء أو المخدر النباتى فى  
منطقة ، توك ، فى أرمينيا الكبرى يتحدث أيضا كتاب : جغرافية أرمينيا فى القرن  
السابع لباتكانوف : ص ٤٦ ،  
(١٠) فى مخطوط مشهد : هذا ،  
(١١) محذوفة عند ياقوت  
(١٢) يضيف ياقوت ، وأبدا ، والمقصود هنا ، حصة الكلى ،  
(١٣) فى مخطوط مشهد ، يضحك ، (١٤) فى مخطوط مشهد : يكون ،

الرغوة وإن سقطت منه أو شيء منها (١) اعتبره حزن لذلك فيسكى (٢) وبها  
حجارة بيض غير شفاة تقيم (٣) الرصاص ويقع بها من السحاب دويبه تنفع من  
داء الثعلب بالاطوخ (٤) وفعالها (٥) قرع الرؤوس بلا شعر البتة .

وسرت منها إلى وادي اسفندوية (٦) فوجدت عليها حمامات كثيرة  
بورقية (٧) تنفع من الرياح في العصب فقط وبه حمة تصاح للحفاء (٨) . ووصلت  
منها إلى معدن زاج أحر سورى ينبت فيه الذهب الأبيض في الصيف فيحمر من  
داخل حتمه .

وخرجت من هناك إلى « الطرم » (٩) فوجدت بها « وزنجان » معادن  
للزجاج شريفة تفوق المعرى والقبرسي والسكرماني ووجدت بها معادن بوارق

---

(١) هكذا في المخطوطين أما في ياقوت فمحدوفة .

(٢) في مخطوط مشهد فيبكا وبكاء ؟

(٣) في ياقوت : « يقيم »

(٤) في مخطوط مشهد « بالاطوح » — نهاية اقتباس ياقوت .

(٥) في مخطوط مشهد : فعالها .

(٦) في مخطوط مشهد : « اسفندوية » . وقراءة اسفندية أو أسفندوية

مشروطة ويمكن أن يكون المقصود نهر سفيد - رود أو أحد فروعه .

(٧) هي كربونات صودا غير نقية ( القانون ج ٢ ص ١٢٧ ) .

(٨) عند مينورسكي : الحفاء .

(٩) منطقة على طول المجرى الأوسط لنهر « سفيد - رود » وأيضا اسم مدينة

على الشط الأيمن لهذا النهر . وأبو دلف هنا يتحدث عن منطقة الطرم . انظر

ياقوت : ج ٣ ص ٥٣٣ ومقالة بارتولد : ص ١٥٥ وشوارتز : ص ص ٧٣٦

— ٧٣٨ ولوستراخج : ص ١٧٢ ، ص ص ٢٢٥ — ٢٢٦ .

وشبوب البياض والحرة ووجدت بها حمة تصلح للجراحة العميقة فأما الطرية فلا .  
ووجدت بها عينا تنبع ماء يستحجر إذا ضرب به الهواء تفتح من ديم (١) الأرحام  
سيلا ومن دير (٢) الحير جامداً (٣) ووجدت بها حجارة بيضاء تقوم مقام  
الباذهر (٤)

ووصلت (٥) إلى قلعة ملك الديلم المعروفة (٦) « بسميران » (٧)  
فرايت (٨) في (٩) ابنتها وأعمال فيها (١٠) ما (١١) لم أشاهده في غيرها من  
مواطن الملوك وذلك أن فيها ألفين (١٢) وثمانمائة ونيفا وخمسين دارا كبارا وصغارا

(١) في مخطوط مشهد « ديام ،

(٢) في مخطوط مشهد « دير ،

(٣) في مخطوط مشهد « جامد ،

(٤) يعنى ( حسب ابن سينا ) مفهوما واسعا يتعلق بطرق دوائية معدنية .  
إلا أن أبادلف يعنى على ما يبدو شيئا معينا معدنيا . انظر القانون ج ٢ ص ص  
٣٤ - ٣٥ و « روسكا » : ص ٧٤ ، وابن البيطار : ج ١ ص ص ١٩٦ - ١٩٨ .  
(٥) أول اقتباس ياقوت : ج ٣ ص ١٤٨ / ص ١٨ .

(٦) في مخطوط مشهد « المعروف )

(٧) اسم القلعة المشهورة في منتصف القرن العاشر وأيضا اسم عاصمة منطقة  
الطرم لبني مسافر وكانت توجد كما يذكر ياقوت على شط نهر عظيم ( شهرد على  
ما يبدو ) . وموقع سميران بالتحديد غير معروف . انظر ياقوت ج ٣ ص ص  
١٤٨ - ١٥٠ . وشوارتز : ص ص ٧٣٨ - ٧٣٩ . ولوستراخ : ص ٢٢٦ .

(٨) في مخطوط مشهد « فرأت ،

(٩) عند ياقوت : « من ،

(١٠) عبارة وأعمال فيها تستبدل عند ياقوت بعبارة « وعمارتها مالم أره ،

(١١) عند ياقوت : « و ،

(١٢) في مخطوط مشهد : « أنى ،

هو كان محمد بن مسافر (١) صاحبها إذا نظر إلى سلعة حسناء أو عمل محكم سأل عن صانعه فإذا أخبر بمكانه وموضعه (٢) أتقذ إليه من المال ما يرغب مثله فيه وضمن له أضعاف ذلك إذا صار إليه فإذا حصل عنده منع أن يخرج من التلمعة ببقية عمره . وكان يأخذ أولاد رعيته ويسلمهم في (٣) الصناعات وكان كثير الدخل قليل الخرج واسع المال ذا كنوز عظيمة فما زال على ذلك إلى أن (٤) أضر أولاده مخالفته رحمة منهم لمن عندهم من الناس الذين هم في زى الأسارى فخرج يوماً لبعض (٥) مقصيداته فلما عاد (٦) غلقوا باب التلمعة دونه وامتنعوا عليه فاعتصم منهم بقلعة أخرى في بعض أعماله وأطلقوا من كان عنده من الصناع وكانوا (٧) خمسة آلاف إنسان فكثرت الدعاء لهم بذلك . وأدركت ابنة الأوسط (٨) الخمية والأنفقة أن ينسبه (٩) أبوه إلى العقوق وأنه إنما رغب في

---

(١) هو ابن مؤسس عائلة الديلم من بنى مسافر (القرنين ١٠ - ١١) وفي ٩٤١/٣٣٠ قام أولاد المرزبان ووخسودان بعزله من ملكه . بخصوصه : أنظر E1 - III - زامبور : ص ١٨٠ وشوارتز : ص ٧٣٨ - ٧٣٩ .

(٢) محذوفة عند : ياقوت

(٣) في مخطوط مشهد : « من »

(٤) « إلى أن » بدلها « حتى » عند ياقوت .

(٥) عند ياقوت : « في بعض » .

(٦) في المخطوطين : « عادا » .

(٧) يضيف ياقوت : « نحو »

(٨) يدور الحديث هنا عن المرزبان الذى أسس فرعاً مستقلاً من العائلة وحكم

جزءاً كبيراً من أذربيجان والقوقاز في الفترة ٣٣٠ - ٣٤٦/٣٤١ - ٩٥٧ . انظر :

مينورسكي : أبو دلف ص ص ٧١ - ٧٢ .

(٩) في مخطوط مشهد : « ينسبه »

الأموال والذخائر والكنوز . فجمع جمعا عظيما من الديلم وخرج إلى أذربيجان فساكن من أمره مالا يخفى على القاصي والداني (١) .

ثم إنى رجعت إلى أذربيجان في الجبل (٢) إلى « موقان » (٣) فكان مسيرى ثمانين (٤) فرسخا تحت الشجر على ساحل بحر (٥) طبرستان العظيم (٦) حتى أثبت موضعا يقال له « باكويه » (٧) من أعمال « شروان » (٨) فألفيت (٩) به عينا للفظ (١٠) تبلغ قبالتها (١١) كل يوم ألف درم وإلى

---

(١) عند ياقوت : « فكان من أمره ما كان » ، « بدل العبارة الأخيرة . وهذه نهاية اقتباس ياقوت .

(٢) يقرؤها مينورسكى : في الجبل . ويترجمها : «by (Way of) Gilan»

(٣) سلسلة جبال موقان في أذربيجان .

(٤) في مخطوط مشهد « ثمانون » ،

(٥) في مخطوط مشهد « البحر » .

(٦) هو بحر قزوين .

(٧) بداية اقتباس ياقوت : ج ١ ص ٤٧٧ / ص ١٢ « وباكويه » هي

مدينة « باكو » عاصمة جمهورية أرمينيا الحالية في الاتحاد السوفيتي .

(٨) « أعمال شروان » عند ياقوت : تستبدل بعبارة : « نواحى الدربند من

نواحى الشروان » . وشروان منطقة تحتل الجزء الشمالى الشرقى لأذربيجان وتمتد

على شط بحر قزوين فى الشمال من كور إلى بر بند . انظر ياقوت : ج ٣ ص ٢٨٢

ومقالة بار تولد : ص ١٥١ . ولوسترايخ : ص ص ١٧٩ - ١٨٠ . وميكلوخا

ما كلابى : ص ٢٠٧ .

(٩) محذوفة عند ياقوت

(١٠) هذه العبارة الأخيرة تستبدل عند ياقوت : بعبارة « فيه عين

نفظ عظيمة »

(١١) فى مخطوط مشهد : فنالتها .

جانبا عينا (١) أخرى تسيل نफطا، (٢) أبيض كدهن الزنبق (٣) لا ينقطع ليلا ولا نهاراً يبلغ ضمائه (٤) مثل ذلك (٥) .

وسرت (٦) من هناك (٧) في بلد (٨) الأرمن حتى انتهت إلى تفليس .  
وهي مدينة لا اسلام (٩) وراءها يجرى فيها (١٠) نهر يقال له « الكُرت » يصب إلى البحر وفيه (١١) غروب (١٢) تطحن وعليها صور عظيم وبها حمامات شديدة الحرارة (١٣) لا توقد ولا يستقى لها ماء وعائها عند أولى الفهم تنفى عن تكلف الابانة عنها (١٤) وأردت أن أمضى إلى مغار الطيس لانظر إليه فلم يمكن ذلك لسبب قطع عنه وانكفيت إلى الغرض (١٥) :

(١) عند ياقوت : « عين ،

(٢) عند ياقوت : « بنفظ ،

(٣) عند ياقوت : « الزبيق ،

(٤) عند ياقوت : « قبالته .

(٥) عند ياقوت : « الاول ، .

(٦) بداية اقتباس ياقوت : ج ١ ص ٥٨٧ / ص ١٧ .

(٧) عند ياقوت : « شروان ، .

(٨) عند ياقوت : « بلاد ،

(٩) هكذا في ياقوت : وفي مخطوط مشهد : « الإسلام ،

يمكن أن يكون حذفت بعدها « لا إسلام ، .

(١٠) « د في وسطها ، : عند ياقوت .

(١١) « فيها ، عند ياقوت .

(١٢) في مخطوط مشهد « غروب ،

(١٣) « الحر ، عند ياقوت

(١٤) نهاية اقتباس ياقوت :

(١٥) « and so I had to content myself With : يترجمها مينورسكى

imagination أى كان على أن أكتفى بالتصور أو التخيل .

ومنها (إلى) (١) أردبيل (٢) فركبت جبال الوزير (٣) وقبان (٤)  
وخاجين (٥) والربع (٦) وحندان (٧) والبدين (٨) وبها معدن الشب  
المنسوب إليها وهو شب الحجرة المعروف (٩) بالياني ومنها يحمل (١٠) إلى البن

(١) أضيفت .

(٢) هي مدينة في الجزء الشرقي من أذربيجان الإيرانية . انظر عنها : ياقوت :  
ج ١ ص ١٩٧ - ١٩٨ . ومقالة بارتولد : ص ص ١٤٤ - ١٤٥ ، ولوستراخج :  
ص ص ١٦٨ - ١٦٩ . وميكلوخا - ماكلای : ص ص ١٩٦ - ١٩٧ . وفيها بعد  
يورد أبو دلف بدون نظام أما كن جغرافية متعددة كما لو أنها تقع على الطريق  
من تفليس إلى أردبيل .

(٣) من الكلمة الأرمنية « وايتوز - جور » ، « الوادي النعس » - حاليا  
« خيوتز - جور » ، « وادي الأرمين » في « زنفيزور » في أرمينيا السوفيتية .  
انظر مينورسكي : في القوقاز ج ٤ ، ص ٥٢٤ .

(٤) حاليا تعرف باسم « كفان » في الجزء الجنوبي من « زنفيزور » في  
أرمينيا السوفيتية .

(٥) بالارمني « خاتشين » اسم عائلة حاكمة في حوض نهر خاتشين - تشاي  
في شمال سلسلة جبال « كارابخس » . انظر مينورسكي : القوقاز ج ٤ ص ٥٢٦ .

(٦) الربع أو الربع قراءة مشروطة وترد فقد عند ابن حوقل : كاسم منطقة  
أو بلاد (ابن حوقل ص ٣٥٤) . وانظر أيضا : مينورسكي : القوقاز ج ٤  
ص ص ٥٢٢ - ٥٢٣ وأبو دلف : ص ص ٧٤ - ٧٥ .

(٧) لم نجد معلومات عن هذه الجبال .

(٨) اسم هذه الجبال على ما يبدو ويرتبط بقلعة أو حصن « بظ » . انظر  
عنها مقالا بارتولد : ص ١٤٩ .

(٩) في مخطوط مشهد : « المعروفة »

(١٠) في مخطوط مشهد : تحمل .

وواسط<sup>(١)</sup> ولا ينصبغ الصوف بواسطة الابه وهو أقوى من المعرى . وبها  
وبأردبيل وهذه الجبال التي تقدم ذكرها<sup>(٢)</sup> حمامات تصاح للحرب فقط  
وبالبندين<sup>(٣)</sup> موضع يكون<sup>(٤)</sup> تكسيره ثلاثة أوجه يقال أن فيه موقف رجل<sup>(٥)</sup>  
لا يقوم فيه أحد يدعو الله إلا استجيب منه<sup>(٦)</sup> وفيه تعقد أعلام الحمرة  
المعروفين بالخرمية<sup>(٧)</sup> ومنه خرج بابك<sup>(٨)</sup> وفيه يتوقعون المهدي وتمته نهر  
عظيم ان اغتسل فيه صاحب الخيمات العتيقة قاعها عنه<sup>(٩)</sup> وإلى جانبه<sup>(١٠)</sup>  
نهر الرض<sup>(١١)</sup> وعليه<sup>(١٢)</sup> دمان عجيب لم أر في بلد من البلدان<sup>(١٣)</sup> أمثله وبها

(١) مدينة كبيرة في العصور الوسطى في العراق توجد تقريبا في منطقة  
كراد ، الحالية .

(٢) في مخطوط مشهد : ذكره ،

(٣) نهاية اقتباس ياقوت : ج ١ ص ٥٢٩ / س ٢١ .

(٤) محذوفة عند ياقوت .

(٥) عند مينورسكي تقرأ رجل ،

(٦) عند ياقوت : له .

(٧) الخرمية هم أتباع مذهب قريب من المزدكية . وقد بدأت حركتهم

في ٨٠٩ في منطقة تالبش ، الحالية وبسرعة انتشرت في أذربيجان . انظر :

عصر تاريخ الاتحاد السوفيتي ج ١ ص ٦٤٥ - ٦٤٧

(٨) هو زعيم حركة الخرمية ، في أذربيجان ولد ٧٩٨ - ٨٠٠ واغتيل سنة

٨٣٧ . عنه انظر : عصر تاريخ الاتحاد السوفيتي المرجع السابق بنفس الصفحة ،

م . تومارا : بابك . موسكو ١٩٣٦ ( ١ ، ١ ) ص ٥٦٨ - ٥٦٩ .

(٩) محذوفة عند ياقوت .

(١٠) بداية اقتباس ياقوت : ج ٢ ص ٧٨٠ / س ٣ .

(١١) نهر أراكس حاليا .

(١٢) عند ياقوت : وبها ،

(١٣) الجملة من أول دلم أر ، تستبدل عند ياقوت : بجملة : ليس في جميع الدنيا .

تين عجيب وزبيها يحفف في التناير لأنه لا شمس عندهم اكثرة الضباب . ولم  
تصح السماء عندهم قط وعندهم كبريت قليل يحدونه قطعا على المياه ويسمن النساء  
إذا شربنه مع الفتيت (١) . ونهر الرس يخرج إلى صحراء البلاسجان (٢) وهي  
إلى شاطئ البحر وفي الطول من برزند (٣) إلى برذغة (٤) . ومنها ورتان (٥) .  
والبيلقان (٦) . وفي هذه الصحراء خمسة آلاف قرية أو أكثر خراب ، إلا أن  
حيطانها وأبنيتها قائمة لم تغير لجودة التربة وسحتها ويقال إن تلك القرى كانت

(١) نهاية اقتباس ياقوت : ج ١ ص ٥٢٠ .

(٢) في النص صحراء البلاسجان ويورد أبو دلف الكلمة الأولى مترجمة عن التسمية  
الإيرانية القديمة «دشتي بلاسكان» ( عن هذه التسمية انظر : باتا كانوف : ص ٤٠  
ملاحظة ١٤٨ ) وهي تشير إلى حدود سلسلة الجبال بدقة .

(٣) مدينة تقع على بعد ١٤ فرسخا = ٨٥ كيلو مترا من أردبيل في ناحية  
كور في مكان بلدة حالية في أذربيجان الإيرانية في وادي نهر بلفار - شاي .  
انظر ياقوت : ج ١ ص ٥٦٢ - ٥٦٣ . ومقالة بارتولد : ص ١٤٩ .

(٤) كانت في القرن العاشر أكبر مدينة في القوقاز وكانت موجودة قرب  
مصب نهر «ترتر» في كور وبالقرب من مكان بلدة «برده» الحالية في أذربيجان  
السوفيتية عنها انظر : ياقوت : ج ١ ص ٥٥٨ وما بعدها ومقالة بارتولد : ص ١٥١  
وميكلوخا - ما كلاي ص ٢٠١ .

(٥) مدينة تقع تقريبا على بعد ٤٥ كيلو مترا إلى الجنوب من مكان بلدة  
أراكس و «كور» على الشط الجنوبي لآراكس . وآثارها توجد مقابل محطة  
سكة حديد «دشورون» على الجانب الإيراني . عنها انظر : ياقوت : ج ٤ ص ٩١٩

(٦) مدينة كبيرة في القرن العاشر وفي القرن ١٣ هدمها المنغوليون . وآثارها  
تحمل الآن اسم «أورين» - كالا ، وقد اكتشفتها ودرستها سنة ١٩٥٦ بعثة آثار  
معهد التاريخ للجمع العلمي لأذربيجان السوفيتية ومعهد تاريخ الحضارة المادية التابع  
للجمع العلمي السوفيتي . عنها انظر : ياقوت : ج ١ ص ٧٩٧ .

لأصحاب الرض الذين ذكروهم الله تعالى في القرآن ويقال إنهم رهط جالوت قتلهم داود وسليمان عليهما السلام لما منعوا الخراج وقتل جالوت بأرمية <sup>(١)</sup> وبها قبره وكنيسة الفتح وكنيسة العز بأرمية أيضا . وبأرمية أيضا البحيرة المرة التي لا نبات عليها ولا حيوان بقربها <sup>(٢)</sup> وفي وسطها جبال يقال لها كبوذان <sup>(٣)</sup> وفيها قرى يسكنها ملاحو سفن ذلك البحر واستدارتها خمسون فرسخا ويقطع <sup>(٤)</sup> عرضها <sup>(٥)</sup> في ليلة ويخرج منها ملح ، بجلو <sup>(٦)</sup> يشبه بانتوتيا <sup>(٧)</sup> وعلى ساحلها مما يلي المشرق عيون تتبع ويستحجر ماؤها <sup>(٨)</sup> إذا أصابه الهواء وعيون نصب إلى البحر ماء مرا وحماضا وملحا إذا صب على الزبيق فتته لوقتته وأقامه حجرا يابسا . وهناك حجارة بيض رخوة تبيض الأسرب في الذوب حتى تلحقه بيباض

(١) مدينة على بعد ٧ - ٨ كيلومترات من شط بحيرة بنفس هذا الإسم في منطقة مدينة رضاي الحالية . انظر ياقوت : ج ١ ص ٢١٨ .

(٢) من أول د وبأرمية أيضا ، بداية اقتباس ياقوت : ج ١ ص ٥١٣/س ١٥ ويرد هكذا : وهو بحيرة مرة منتنة الرائحة لا يعيش فيها حيوان ولا سمك ولا غيره .  
(٣) تسمية أرمية لجزيرة أرمية والمسعودي يقتبس أبادلف في كلامه عن جزيرة كبوذان ( ياقوت : ج ١ ص ٥١٣ - ٥١٤ ، ج ٤ ص ٢٣٤ ) .

(٤) عند ياقوت : « ربما قطع ،

(٥) يضيف ياقوت : في المراكب

(٦) أي بلعمان .

(٧) الزنك

(٨) يعتبر مينورسكي ، أن الكلام هنا يدور عن مياه «شيرمين» على الشط الشرقي لأرمية ومن هناك يستخرج ما يسمى « بالرخام التيريزي » ( مينورسكي : أبو دلف ص ص ٧٥ - ٧٦ .

القلبي وقريب من الفضة ، وعليها <sup>(١)</sup> قلاع حصينة <sup>(٢)</sup> . وجانب من هذه البحيرة يأخذ إلى موضع يقال له وادي السكر <sup>(٣)</sup> فيه طرائف من الأحجار وعليه مما يلي سلماس <sup>(٤)</sup> حمة <sup>(٥)</sup> شريفة جليقة نفيسة الخطر كثيرة المنفعة وهي بالاجماع والموافقة خير ما يخرج من كل معدن في الأرض يقال لها « زراوند » وإليها ينسب البورق الزراوندي وذلك أن الانسان أو البهيمة يلتقي فيها وبه كلوم قد اندملت وقروح قد التحمت ودونها عظام موهنة وأزجة كامنة وشظايا غائصة فتفتجر أفواهاها ويخرج ما فيها من قبح وغيره وتجتمع على النظافة ويأمن الانسان غائلتها وعهدي بمن توليت حمله إليها وبه علل من

---

(١) بداية اقتباس ياقوت : ج ٢ ص ٩٢٢/س ١٦ : وعلى هذه البحيرة .  
(٢) يذكر مينورسكي اسم قلعتين أو حصنين . شاخو (على جزيرة هي الآن شبه جزيرة على الشط الشرقي لبحيرة) وغوارتشين - وهي قلعة على الشط الشمالي الغربي . ( مينورسكي : أبو دلف ص ٧٦ )  
(٣) يقتبس ياقوت أبادلف فقط ( ياقوت ج ٢ ص ٩٢٢ ) والبلاذري ( ص ٢٠٠ ) يتحدث كما يبدو عن نهر كرد آخر ( نهر الاكراد ) بين جزيرة « وان ، وداييل ، » .

(٤) منطقة وجبل إلى الشمال الغربي من جزيرة أرمية والجبل موجود حتى الآن بهذه التسمية ( أنظر : ياقوت : ج ٣ ص ص ١٢٠ - ١٢١ ) .  
(٥) لا توجد معلومات عن هذه الحمة سوى ما ذكره أبو دلف وعنه نقل ياقوت : ( ج ٢ ص ص ٩٢٢ - ٩٢٣ ) . وفي « جغرافية أرمينيا في القرن السابع » لباتسكوف يذكر في ص ٤٧ أن « زراوند ، منطقة في « برسمية ، في أرمينيا الكبرى وبها على ما يبدو يمكن ربط رواية أبي دلف : أما مينورسكي فيفضل ربطها بمنطقة « زرخون ، التي توجد على مقربة من « سلماس ، ( مينورسكي : أبو دلف ص ٢٧٦ -

جرب<sup>(١)</sup> و«منع»<sup>(٢)</sup> وقولنج<sup>(٣)</sup> وجزاز<sup>(٤)</sup> وضربان في الساقين<sup>(٥)</sup> واسترخاء في العصب وهم لازم وحم دائم وبه سهم قد نبت اللحم على نصله وغار في بدنه وكنا نتوقمه بصدع كبده<sup>(٦)</sup> صباح مساء فأقام ثلاثة أيام وخرج السهم من خاصرته لأنها أرق موضع وجد فيه منفذا ولم أر مثل هذا الماء إلا في بلد «التيز»<sup>(٧)</sup> والمسكران<sup>(٨)</sup> فإني أذكر علقه إذا بلغت إلى سلوكي موضعه إن شاء الله وحده. ومن شرف هذه الحمة أن مع مجراها مجرى ماء عذب أزلال بارد فاذا شرب منه إنسان فقد أمن الخوائيق ووسع عروق الطحال ازرناق وأسهل السوداء من غير مشقة فإذا اكتحل صاحب العشا من مائها باردا أبعثر ومن اشتم من طينها لم تقمر عينه من الثلج، والبهيمة التي تدخلها لا تجرب ولا يجرب لها ولد أبدا. وبصب إلى هذه البحيرة أنهار كثيرة ولا رمينيه بورق هذه الحمة وبورق البحيرة التي يستخرج منها

---

(١) كما جاء في «القانون» (ج ٢ ص ٥٢ ملاحظة ٧٦) لابن سينا أن المعنى الدقيق لهذا المصطلح غير معروف وأغلب الظن على ما يبدو أنه يعني المرض المعروف.

(٢) داء البرص، أو سل الغدد الليمفاوية.

(٣) مرض القولون.

(٤) مرض جلدي معد ينتج عن فطريات جلدية.

(٥) آلام في الساقين والمفاصل.

(٦) عند يا قوت: قلبه.

(٧) ميناء على خليج فارس في منطقة مكران عنها انظر: يا قوت. ج ١،

ص ٩٠٧، وحدود العالم ص ١٢٣.

(٨) المسكران (حاليا مكران) منطقة جنوب شرق إيران على ساحل خليج

فارس تجاور في الشمال «سينستان». انظر يا قوت: ج ٤ ص ٦١٢، ٦١٤.

الطريخ<sup>(١)</sup> وورق يكون في باجنيس<sup>(٢)</sup> وهو بلد بنى سليم<sup>(٣)</sup> وفي هذا البلد ملاحه جيدة الملح وبها أيضاً معدن للملح الاندراى<sup>(٤)</sup> وبها معدن مغنيسيا ومعدن نحاس وهو الذى « بحيزان »<sup>(٥)</sup> ومنه يكون التوتيا المحمودى والصفادعى<sup>(٦)</sup> وفيه شئ من الزاج الأسود لاخير فيه . وملحها دون ملح « حيزان » وبها نبات الخزامى والشيخ الذى يخرج الحيات من الجوف إلا أن التركي خير منه وأقوى . وبها اسفنتين<sup>(٧)</sup> جيد « وانيمون »<sup>(٨)</sup> صالح وبها « أسطوخودوس »<sup>(٩)</sup> وحشائش كثيرة نافعة وبها السنبل الرومى<sup>(١٠)</sup> وبينها

---

(١) الطريخ هو سمك بحرى يعيش في الأعماق والبلاذرى ( ص ٢٠٠ ) يسمى بحيرة ، وان ، بحيرة الطريخ .

(٢) منطقة صفيرة في أرمينيا .

(٣) استطاع مينورسكى : أن يتوصل إلى أن حكام هذه المنطقة من أرمينيا في منتصف القرن العاشر يرجع في الواقع أصلهم إلى قبيلة بنى سليمان في شمال الجزيرة العربية . ( مينورسكى . أبو دلف ص ٧٧ ) .

(٤) هو ملح بللورى حجرى ( القانون ج ٢ ص ١٤٤ ملاحظة ٢ ) .

(٥) بلدة صغيرة بالقرب من « بلديس » جنوب غرب بحيرة « وان » . وحاليا هي « حيزان » .

القرينى : آثار البلاد ج ٢ ص ٢٤١ . ومينورسكى : أبو دلف ص ٧٧ .

(٦) التوتيا هي أكسيد الزنك والتوتيا الصفادعى هو مصطلح يبدو أنه مرتبط بالصفادع وهو مرض اللسان الذى يمكن علاجه بها أى بالتوتيا الصفادعى

(٧) نبات مر

(٨) معدن بللورى فضى أبيض .

(٩) انظر القانون : ج ٢ ص ٨٠ .

(١٠) انظر القانون ج ٢ ص ٤٦٨ .

وبين « أفلوغونيا <sup>(١)</sup> » بلد كبير لا يخرج منه عالم ولا يخرج فيما سلف وذلك بالطبع <sup>(٢)</sup> . وفي هذا البلد قلاع حصينة منها قلعة يقال [ لها ] « وربان » <sup>(٣)</sup> وهي [ في ] وسط البحر على من جبل لا ترام وهناك نهر يغور في الأرض يقال إنه نهر « نصيين » <sup>(٤)</sup> . والجذام يسرع إلى أهلها لكثرة أكلهم السكراب . والقدر فيهم طباع . وقد احتج لهم في ذلك وأقام عندهم بعض إخواني وزعم أنه لا غدر فيهم . وقال إن الرجل منهم إذا كان فقيراً لم يجب <sup>(٥)</sup> أن يراه أهل بلده . وهذه الخلة من كرم الطبيعة وصفاء الطينة . وفي أهل هذا البلد خدمة الضيف وقرى واسع وحسن طاعة لرهبانهم حتى أن الواحد

---

(١) بداية اقتباس ياقوت : ج ١ ص ٣٣١ / س ١٢ . وأفلوغونيا منطقة جبلية في آسيا الصغرى وياقوت ( ج ١ ص ٣٣١ ) يورد فقط ما يذكره أبو دلف ، وهذا الأخير يتحدث عن بلاد تقع بين « باجنيس ، وأفلوغونيا أما ياقوت فينسب ذلك إلى نفس أفلوغونيا . وحسب رأي مينورسكي : فإن المعلومات التالية فيما بعد لآبي دلف لا يمكن أن تنسب إلى كبد كي الواقعة بين أرمينيا وأفلوغونيا ولهذا يقترح أن تفهم على أنها كوغونية ( بالارمنية كولونيا ) . وفي هذه الحالة فإنه يجب فهم « البلاد بين أرمينيا وكوغونية ، على أنها وادي أو حوض غرب الفرات حيث توجد مدينة « كاه ، و « ديورك ، وغيرها ( مينورسكي : أبو دلف ص ص ٧٧ - ٧٨ .

(٢) العبارة من أول « بلد كبير ، ترد عند ياقوت كما يلي : « مدينة كبيرة من بلاد الآرمن من فواحي أرمينية ولا يعرف أنها خرج منها فاضل قط :

(٣) لا يورد هذه المعلومات عن هذه القلعة سوى أبي دلف ، وعنه أخذها

ياقوت : ( ج ١ ص ٣٣١ ) .

(٤) مدينة فيما بين النهرين إلى الشمال الغربي من الموصل .

(٥) عند مينورسكي « لم يجب ، .

منهم إذا حضرته الوفاة أحضر القس ودفن إليه مالا واعترف له بذنب مما عمله والقس يستغفر له وقد تضمن له الصفح والعمو عن سائر ذنوبه ويقال إن القس يبسط كساءه فكلمها ذكر ذنبا بسط القس يده ثم قبضها وقال قد أخذته (١) ثم يطرحه في كسائه (٢) فإذا لم يبق له ذنب (٣) جمع القس كسائه (٤) وحمله (٥) وخرج وقال قد حملت (٦) ذنوبك وأنا القيها في الصحراء ويقرر في نفسه الغفران والتجاوز . وليس هذه السنة في شيء من الأديان كلها إلا في هؤلاء . وهم ضرب من الأرمن فقط . وأصواتهم في درس إنجيلهم وإيقاع نغمهم أطيب وأشجى من أصوات غيرهم من فرق النصراني . وترنمهم أبكى لقلب المحزون المائل طبعه إلى المرأى والنوح من رنات العرب بالنذب . وألحانهم في البيع أحلى على سمع الطرب الصابر لأن المرح والفرح من ترجيع الأغاني . ويقال إن ترتيب غنائهم بالأوتار لطيب صحيح . وفيها جبل يقال له « ماسيس » (٧) يخرج من أصله عيون كثيرة غزيرة لا تنقص عن حالها ولا تزيد ، باردة في الصيف مانعة حامية في الشتاء ، ناعمة ، لا يفارق الثلج رأسه شتاء ولا صيفا ، ويتولد في ثلجه دود عظام جدا (٨) يكون الدودة نحو العشرين ذراعا وأكثر ،

---

(١) من أول د قبضها ، ترد عند ياقوت : كالى يلى ، فإذا فرغ من اقراره بانذنب ضم إحدى يديه إلى الأخرى كالتقباض على الشيء . .

(٢) عند ياقوت : « التراب »

(٣) عند ياقوت : « فإذا فرغ من اقراره بذنوبه . . »

(٤) يضيف ياقوت : « أطراف »

(٥) محدوفة عند ياقوت .

(٦) عند ياقوت : « أى أنفى قد جمعت . . »

(٧) تسمية أرمنية لجبل « أرارات »

(٨) يرى كراتشكوفسكى أن في هذه المعلومات الوهمية إشارة إلى العواصف =

في استدارته عشرة أذرع . وأرمينية عيون يخرج منها ماء حامض مفتوح  
وأكثرها حول هذا الجبل وبها زرنينخ أصفر كثير في معدن واحد مما يلي  
المشرق . وبها زاجات وكباريت قليلة . ولا معدن فضة ولا ذهب بها . وأرمينية  
رخيصة الأسعار وربما كان القحط بها عظيما جدا . وهي كثيرة الآفات وبها  
حجارة كثيرة ذوات خواص مذكورات . وتقوم بها عدة أسواق في السنة  
تباع فيها أشياء كثيرة من الفرس <sup>(١)</sup> والديباج والبقال <sup>(٢)</sup> والبزبون <sup>(٣)</sup>  
وغير ذلك . وأرمينية قليلة الآثار وبها معدن مارقشيثا <sup>(٤)</sup> صفراء والذي بأرض  
« الشيز » في القرية المعروفة « بنمراور » <sup>(٥)</sup> خير منه ، ولا أظن أني رأيت مثله .  
ويتصل أرمينية <sup>(٦)</sup> بجلال « الحور » <sup>(٧)</sup> ثم بجلال « داس » <sup>(٨)</sup> ثم « بالحرانية » <sup>(٩)</sup>

---

== الثلجية ويرى مينورسكي أيضا في هذا الكلام اشارة إلى العواصف أو  
الزوابع الثلجية .

- (١) يمكن أن تكون « الفرش »
- (٢) يمكن أن تكون النعال
- (٣) يفسر بأنه قماش من الصوف بتصاوير ، أو من التيل أو الشعر .
- (٤) أنظر : ( راسكا : ص ١١٢ ، ١٦٠ ) .
- (٥) لم يمكن الحصول على أية معلومات عن هذه القرية .
- (٦) أى جنوب أرمينية .
- (٧) جبال الحور : يحدها مينورسكي ، بأنها في منطقة « تشبل جور » على المنحى  
الأوسط لنهر مرد - سو إلى الشمال من دجلة ( مينورسكي : أبودلف ص ٨١ )
- (٨) تقابل جبل غاره الذي يمتد من « امدية » إلى الزاب الأكبر  
( انظر ياقوت : ج ٢ ص ٧ ومينورسكي : أبو دلف ص ٨١ - ٨٢ )
- (٩) ما يعرف عنها قليل . ومينورسكي ، يربطها بالجرامك سكان أبرشية  
« بيت غرمه » مينورسكي : أبو دلف : ص ٨٢ .

« وزير » <sup>(١)</sup> . « وزير » هذه كانت مملكة لحفرة طيء <sup>(٢)</sup> . وكانت طرفا مقصودا قد قصده أبو تمام والبحتري وغيرها وكان علي بن مر الطائي صاحبها مدحا يقصده الشعراء فينصرفون عنه باللهي حتى غلب على البلد صنف من الأكراد يعرفون [ بالهذبانة ] <sup>(٣)</sup> . فملكوا المدينة وعطلوا رسمها وأخربوا رصانيتها وعفوا آثارها وتمادت بهم هذه الحال زمانا فلما ضعف السلطان ، وأمنوا طلب الولاه ، وقصد الأمراء عمروا ما أخربوا واستعملوا في تلك الناحية مثل من تقدمهم ووصلوا قراها بالسلق <sup>(٤)</sup> والدينور وأعمال شهرزور .

وشهرزور مدينتان <sup>(٥)</sup> وقرى وفيها مدينة كبيرة وهي قصبها في وقتنا هذا يقال « نيم أزرای » وأهلها عصاة على السلطان ، قد استطعموا الخلاف

---

(١) نيز : منطقة صغيرة توجد إلى الجنوب من بحيرة أرمية والتي في مكانها حاليا « سيلدوز » المرجع السابق .

(٢) هم من سلالة تلك القبيلة الكبيرة في جنوب الجزيرة العربية وقد أقاموا في « نيز » بعد الفتح العربي لها وحكموها عدة مئات من السنين . وأول كبير لهذا الفرع من القبيلة هو مر بن عمر الموصلی الطائي ( انظر البلاذري : ص ٣٣١ ) ويرد ذكر الابن « علي بن مر الطائي » فيما بعد ( انظر الطبري : ج ٣ ص ١٢٣٢ ) .

(٣) اسم قبيلة كردية تحقق منها مينورسكي : أبودلف ص ٨٣ .

(٤) تسمية قديمة لمنطقة جبلية صغيرة في شمال شرق العراق : ياقوت :

ج ٣ ص ١١٩

(٥) عند مينورسكي : « مدينتان »

(٦) « نيم أزرای » ( نيم راخ ) - اسم المدينة الرئيسية لمنطقة شهرزور وتحمل الجزء الغربي من « جبال » ( جيري ) . ونيم أزرای أو نيم راخ ( منهاها بالفارسية « نصف الطريق » . توجد على ما يقال في منتصف الطريق من كيتسفوا « اكسفونا » إلى الشيز وتحديد موقعا لا يعرف بالضبط ( انظر مقالة بارتولد : ص ١٣٨ ) .

واستعذبوا المصيان . والمدينة في صحراء ولأهلها بطش وشدة يمنعون أنفسهم ويحمون حوزتهم . وسمك سور المدينة ثمانية أذرع ، وأكثر أمراءهم منهم وبها عقارب قتالة أضرم من عقارب « نصيبين »<sup>(١)</sup> . وهم موالى عمر بن عبد العزيز وجرائم الاكراد بالعلبة على الأمراء ومخافة الخلفاء وذلك أن بلدم مشقى ستين ألف بيت من أصناف الاكراد الجلاية واليابسان والحكيمة والسواية<sup>(٢)</sup> . ولهم به مزارع كثيرة ومن صحاربه يكون أكثر أقواتهم ويقرب من هذه المدينة جبل يعرف بشعران<sup>(٣)</sup> وآخر يعرف بالزلم<sup>(٤)</sup> فيه - ب الزلم<sup>(٥)</sup> الذى يصلح لأدوية الجماع ولا أعرفه في مكان غيره . ومنها إلى ديبلستان<sup>(٦)</sup> سبعة فراسخ . وهذه قرية كان الديلم في أيام الأكامرة إذا خرجوا عن بلادهم للغارة عسكروا بها وخلفوا سوادهم لديها وانتشروا في الأرض عاثين فإذا فرغوا من غارتهم عادوا إليها ورحلوا منها إلى مستقرهم فهمى تعرف إلى اليوم بهم .

(١) يؤكد الرحالة المعاصرون هذه المعلومات عن عقارب شهرزور .

(٢) بخصوص تحديد هذه المدن انظر : مينورسكى : أبو دلف : ص ٨٤ .

(٣) شعران هي تسمية لجبل في كردستان على الحدود بين ايران والعراق .

(٤) هو في سلسلة الجبال بين ايران والعراق حاليا .

(٥) انظر كراتشكوفسكى : شهر زور ص ٢٩٥ ملاحظة ٦ مع اشارة هناك

إلى مصادر أخرى .

(٦) بلدة في شهر زور تقع على بعد سبعة فراسخ (حسب أبو دلف) أو

تسعة (حسب ياقوت) من نيم أزراى (ياقوت : ج ٢ ص ص ٧١١-٧١٢) .

ويرى مينورسكى : أن ديبلستان كانت تقع إلى الشرق من شعران في أورامانى -

تحت ، الحالية والتقوية أو التحصينات على جبل زلم ، كانت للدفاع عن وادى

شهر زور من الديلم . انظر مينورسكى : أبو دلف ص ٨٤ .

وبشهر زور مدينة أخرى دونها في المصيان والنجدة تعرف « ببير » (١) وأهلها شيعة صالحية زيدية (٢) أسلموا على يد زيد بن علي (٣) . وهذه المدينة مأوى كل ذاعر ومأوى كل صاحب غارة . وقد كان أهل نيم أزرأي أوقفوا بأهل هذه المدينة وقتلوم وسابوم وأحرقوم بالنار عصابة للدين وظاهر الشريعة (٤) وذلك في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة (٥) .

وبين المدينتين (٦) مدينة صغيرة يقال لها « دزدان » (٧) بناؤها على بناء « الشيز » وداخلها بحيرة تخرج إلى خارجها (٨) تركز الخليل على أعلى سور لسمته وعرضه . وهي تمتنع على الأكراد والولاة والرعية . وكنت كثيرا ما أنظر إلى رئيسها الذي يدعونه الأمير وهو يجلس على برج مبنى على بابها على البناء

- 
- (١) يقرؤها مينورسكي : « ببير » ويربطها مع كوساجي حجاج في الجنوب الشرقي من شهر زور المرجع السابق ص ٨٥ .  
(٢) أحد فروع مذهب الشيعة .  
(٣) هو مؤسس هذا الفرع من الشيعة .  
(٤) عند مينورسكي : « مظاهرة الشيعة » ويرجعها ليظهروا حماسهم  
(٥) ٩٥٢/٩٥٣ .  
للدين والشريعة .

- (٦) أي مدينة « نيم أزرأي » و « ببير »  
(٧) دزدان ( بالفارسية لصوص ) هي مدينة صغيرة في شهر زور في « نفسود » على ما يبدو .

- (٨) يشير كراتشكوفسكي إلى وجود جزء ساقط في النص هنا لأن الوصف التالي يتعلق فقط بحائط مدينة شهر زور الكبيرة الذي أشار إليها آنفا ولا يتعلق ببلدة « دزدان » الصغيرة ( انظر كراتشكوفسكي : شهر زور ص ٢٩٥ ملاحظة ١٣ وأيضاً شوارتز ص ١١/٦٩٩ ومينورسكي : أبو دلف ص ٨٦ .

ينظر الجالس عليه إلى عدة فراسخ ويده سيف مجرد ، ففى نظر إلى خيل من بعض الجهات لمع بسيفه فأنجفت مواشى أهلها وعوامهم إليها . وفيها مسجد جامع . وهى مدينة منصوره يقال أن داود وسليمان عليهما السلام دعوا لها ولأهلها بالنصرة فهى ممتنعة أبدا عن يرومها ويقال إن « طالوت » كان منها وبها واستنصر بنو اسرائيل وذلك أن جالوت خرج من المشرق وداود من المغرب فأيده الله عليه . وهذه المدينة بناها « دارا بن دارا » <sup>(١)</sup> ولم يقفر الاسكندر <sup>(٢)</sup> بها ولا أقام أهلها له الدعوة ولا تملكها المسلمون ولا فتحوها وإنما دخل أهلها الاسلام بعد اليأس من طاعتهم . والمتغلبون عليها من أهلها إلى اليوم يقولون إنهم من ولد طالوت وأعمالها متصلة بمخائين وبكرخ « جدان » <sup>(٣)</sup> . وكرخ « جدان » مخصوصة بالعنب « السونايا » <sup>(٤)</sup> وقلة رمد العين والجدرى . ومنها إلى خانقين يعترض نهر تاصرا <sup>(٥)</sup> . وبخانقين عين للنفط عظيمة كثيرة الدخل وبها قنطرة على واديهها عظيمة الشأن تكون أربعة وعشرين طاقا . كل طاق يكون عشرين ذراعا . عليها جادة خراسان إلى الكوفة ومكة وينتهى الطريق إلى طريق قصر « شيرين » <sup>(٦)</sup> [ وبها ] ابنية شاهقة يكمل الطرف عن تحديدها

(١) أى دارا الثالث (٣٣٦ - ٣٣٠ ق . م ) .

(٢) هو الاسكندر المقدونى ( ٣٥٦ - ٣٢٣ ق . م ) .

(٣) مكان بين شهر زور والعراق ( ياقوت : ج ٤ ص ص ٢٥٥ - ٢٥٦ )

(٤) اسم قرية ظهر مكانها فيما بعد حتى أو محلة فى بغداد تعرف بالعتيقة ومنه جاءت تسميته نوع من العنب الأسود يتقدم ويكر على سائر العنب . ( انظر ياقوت : ج ٣ ص ١٩٧ .

(٥) تسمية عادية لنهر « ديال » انظر كراتشكوفسكى : شهر زور ص ٢٩٦

ملاحظة ٤ مع اشارة لمصادر أخرى .

(٦) تسمية تطلق على مجموعة مباني ساسانية ومحطة على طريق خراسان الكبير =

ويضيق الفكر عن الاحاطة بها . وهي ايوانات كثيرة متصلة وخلوات وخزائن  
وقصور وعقود ومنتزهات ومستشرفات وأروقة وميادين ومصايد وحجرات  
ودساكر <sup>(١)</sup> يطيل ذوالاب الوقوف عليها تبنى عن طول وقوة وأعمار طويلة  
يعتبر بها ذرو البصائر . والملك الذى بناها أبرويز <sup>(٢)</sup> وبحلوان <sup>(٣)</sup> من الآثار  
قريب من قصر شيرين ومنها إلى طاق الحجّام <sup>(٤)</sup> وهو عقد من الحجارة على  
قارعة الطريق فى مضيق بين جبلين عجيب البناء على السمك ومنه إلى  
ماذروستان <sup>(٥)</sup> وهو ايوان واحد عظيم وبين يديه دكة عظيمة وبستان خراب  
بناه بهرام جور <sup>(٦)</sup> يقع الثلج على نصفه مما إلى المشرق وخراسان ، ولا يقع  
على النصف الآخر الذى إلى العراق ومنه إلى مرج [ إلى ] مرج القلعة <sup>(٧)</sup>

---

= بين خانقين وحلوان وتوجد على الشط الايمن لنهر حلوان — رود (الوان) .  
وبين خانقين وقصر شيرين جسر كبير يوجد حتى الآن وبخصوص وصف آثار  
قصر شيرين انظر :

F . Sarre Und E . Herzfeld , Iranische Felsreliefs , Berlin . 1910,  
PP . 236 - - 240 .

- (١) هذا المصطلح يعنى مزلاج لتقوية المدخل ( انظر لين : ج ٣ ص ١٧٩ ) .
- (٢) صيغة عربية تطلق على كسرى ( خسرو ) الثانى بارويز : ( ٥٩٠ - ٦٢٨ م ) .
- (٣) حلوان : مدينة كبيرة فى العصور الوسطى فى ايران انظر ياقوت ج ٢

ص ٣١٦ - ٣٢١

(٤) بناء أثرى قريب حلوان العراق يعرف حاليا باسم طاقى - غر . انظر

ياقوت : ج ٣ ص ٤٨٩

(٥) مكان يبعد اربعة فراسخ من حلوان العراق ( ياقوت : ج ٤ ص ٣٨٢

وابن هردادبه : ص ١٩ )

(٦) هو القصر الساسانى بهرام الخامس ( ٤٢٠ = ٤٣٨ )

(٧) مدينة صغيرة ومحطة طريق خراسان على بعد ٦ فراسخ من =

وهو مرج أفيح وبه آثار قلعة عادية <sup>(١)</sup> عجيبة البناء . وماء حلوان <sup>(٢)</sup> وبيء رديء كبريتي ينبت عليه الدفلى . وبها رمان لم أرفى بلد من البلاد مثله . وبها أيضا تين عجيب الأثر يقال له « الشاهنجير » تفسيره ملك التين . وبالقرب منها جبل فيها عدة عيون كبريت ينتفع بها من أدواء كثيرة .

ويقربها أيضا جبل عليه صومعة تعرف بدير الفار وسميت بهذا الاسم لأن قوما يزعمون أن أبا نواس خرج من العراق قاصدا إلى خراسان فوصل إلى هذه . . <sup>(٣)</sup> وكان فيها راهب شلف <sup>(٤)</sup> حسن الوجه ظريف الهيئة فأضاف أبا نواس وقراه ولم ينو في أمره غاية . فلما شربا دعاه أبو نواس إلى البدال فأجابه . فلما قضى حاجته من أبي نواس غدر به وامتنع عليه فقتله أبو نواس ولم يسكن الصومعة إلى يومنا هذا أحد . وهي مركز ظراف حلوان يشربون فيها لهذه العلة ولأن موضعها طيب نزه وعليها مكتوب بخط يذكرون أنه خط أبي نواس :

ما أنصف ازاهب من نفسه إذ ينكح الناس ولا ينكح

== حلوان وفي مكانها حاليا على ما يبدو د كريند ، انظر ابن هر دادبه : ص ١٩ وياقوت : ج ٤ ص ٤٨٨ .

(١) في النص عادية ( لين : ج ٥ ص ٢١٩ ) صفة مشتقة من قبيلة « عاء » العربية القديمة وتستعمل هنا مجازيا أو استعاريا .

(٢) نهر حلوان هو ما يعرف حاليا باسم حلوان — تشاي .

(٣) سقطت على ما يبدو كلمة « الصومعة » في مخطوط مشهد . وعند ياقوت : « هذا الدير » .

(٤) في النص « مشلف » . وعند ياقوت : ج ٢ ص ٦٨٢ « مسلف » ، دون أن يذكر معنى أو تفسيراً مقبولا . ونحن ننتفق مع مينورسكي : في قراءة الكلمة « شلف » ويمكن أن تكون « مسلق » أي مفوه أو بليغ .

وبرج القلعة مدينة حسناء باردة الهواء جدا وفيها مياه باردة . وعندها قلعة تشرف على بساطينها إلا أنها خراب يقال أن ابرويز قتل ابنا له فيها فخرت من ذلك . وقد كان بحكم التركي (١) ثم بيناها فمات قبل ذلك . ومنها إلى الطرز (٢) وهي مدينة ذات جامع في صحراء واسعة وفيها إيوان عظيم بناه خسرو كرد بن شاهان (٣) ولا أثر بها سواه ويعطف منها يمينا إلى ماسبذان (٤) ومهرجان قذق (٥) وهي مدن عدة منها أريوجان (٦) وهي مدينة حسنة في

- 
- (١) بحكم التركي هو « جنرال » تركي الذئابة ( مات سنة ٩٤١ م ) بدأ عمله بخدمة حاكم « غيلان » ثم خدم بعدها الخليفة الراضي ( EI, I. pp. 716 — 17 ) .
- (٢) الطرز ( بالنارسية المنزل الصيني أو القصر ) مدينة في « جبال » . وكما يذكر « دى غوى » ، ومن ورائه « لوسترايخ وشوارتز » : أن الطرز تتفق مع محطة قصر « يزيد » على طريق خراسان على بعد أربعة فراسخ من « مرج القلعة » وستة فراسخ من « زبيديه » . هذا مع أن المقدسي وياقوت يذكران أنها توجد عند المدخل إلى الجنوب من هذا الطريق ( انظر : ابن هرد ادبه ص ١٩ ) والمقدسي : ص ٢٩٣ ، ٣٠١ ، وياقوت : ج ٣ ص ٥٣٧ وشوارتز : ص ص ٤٩٠ — ٤٩١ ولوسترايخ : ص ١٩٢ وانظر أيضا مينورسكي : أبو دلف ص ٨٨ (٣) لم يمكن الوصول إلى معلومات عن شخصيته . ومينورسكي : يعتبر انه يمكن تفسير الاسم على أنه تسمية لمكان « خسرو — كرده » أي ( من عمل خسرو ) ويحدد « الطرز » بأنها « خسرو اباد » ( مينورسكي : أبو داب ص ٨٨ ) .
- (٤) « ماسبذان » : هي إحدى المناطق الجنوبية الغربية المحيطة « بجبل » وكانت المدينة الرئيسية لها « سيروان » ( انظر ياقوت : ج ٣ ص ٣٩٣ ) .
- (٥) « مهرجان قذق » هي إحدى المناطق الجنوبية الغربية المحيطة « بجبل » وكانت تتصل « بماسبذان » وكانت المدينة الرئيسية لها « الصيمرة » انظر ياقوت : ج ٤ ص ٦٩٩ .
- (٦) « أود أريوجان » مدينة في منطقة ماسبذان ( ياقوت : ج ١ ص ٢٣٠ قرب الحدود مع إيران ) .

صحراء ، بين جبال كثيرة الشجر كثيرة الحُثات والكباريت والزاجات والبوارق والاملاح . وماؤها يخرج إلى « البندنيجين » (١) فيسقى النخل بها ولا أثر بها إلا حات ثلاث وعين إن احتقن انسان بمانها أسهل إسها لا عظيماً وأن شربه قذف اخلاطاً كثيرة . وهو يضر أعصاب الرأس . ومن هذه المدينة إلى « الرد » و « البراو » (٢) عدة فراسخ وبها قبر المهدي (٣) ولا أثر بها الا بناء قد تعفت رسومه ولم يبق منه آثار ثم يخرج منها إلى « السيروان » (٤) وبها آثار حسنة ومواطن عجيبة .

ثم يخرج منها إلى « الصيمرة » (٥) وهي مدينة حسنة تجمع النخل والزيتون والجوز والتلج وفواكه الجبل والسهل . وبينها وبين الطرحان (٦)

- 
- (١) عنها انظر : المقدسي ص ١١٥ وياقوت : ج ١ ص ٧٤٥ .  
(٢) الرد والبراو . هو حسب مينورسكي مكان يوجد في غرب « لورستان » قرب جبل مذشت أو دكوخي — قلرغ ، مينورسكي : أبر دلف ص ص ٨٩ - ٩٠ .  
(٢) المهدي بن المنصور : خليفة عباسي ( ٧٧٥ - ٧٨٥ ) مات في رحلة صيد ودفن في « ماسبذان » في مكان يسمى أحياناً « الرظ » ( الطبري : ج ٣ ص ٥٢٣ ، ٥٢٦ وياقوت : ج ٢ ص ٧٧٥ ) وأحياناً « ردين » ، أو « رظن » ( المسعودي : مروج الذهب ج ٤ ص ٢٢٥ ) وأحياناً الرظ والراق ( المسعودي : ج ٨ ص ٣١٣ ) وهي التي تقابل على ما يبدو « الرد والبراو » عند أبي دلف .  
(٤) السيروان أو السيروان مدينة في ماسبذان وكل الجغرافيون العرب تقريباً يصفونها بأنها مدينة عظيمة كثيرة الخيرات . عنها انظر ياقوت : ج ٣ ص ص ٢١٤ - ٢١٥ .

(٥) مدينة في منطقة « مهرجان قذق » . وآثارها الباقية حالياً تحمل اسم « در - شهر » وتوجد في وادي نهر صيمرة قرب شروان . عنها انظر ياقوت : ج ٣ ص ٤٤٣ .

(٦) مدينة في « جبال » قرب الصيمرة وحالياً توجد مدينة بهذا الاسم على الفرع الشرقي لنهر صيمرة . عنها انظر : ياقوت ج ٣ ص ٥٢٥ .

قنطرة (١) عظيمة تكون ضعف قنطرة خانقين بديمة عجيبة . ومنها إلى قرميسين (٢) وهي مدينة حسنة عجيبة ولا أثر في داخلها إلا أثر دار يقال أنها كانت عجيبة . وقد شاهدناها شيئاً عجيباً في سنة أربعين وثلاثمائة (٣) . وذلك أن رجلاً من رؤسائها أراد بناء دار قدرها لنفسه وحرمة وحاشيته وصورها المهندسون له . فلما ابتدأ في حفر الأساس ظهر له بناء فاستقصاه فأفضى به إلى دار على الصورة التي صورت له لا يزار من حجرها ومجالسها وصحونها وقبابها وبيوتها شيئاً . وزعموا أن هذه الدار من عمل الذي صور « شبديز » (٤) .

(وهذا الخبر أيضاً نقله من وهم أبي دلف) (٥) .

قال وصوره « شبديز » (٦) على فرسخ من مدينة قرميسين وهو رجل

---

(١) هذه القنطرة تسمى حالياً « بولى - آب - برد » وكانت توجد على منحني نهر صيمرة انظر ستين : ص ٢٠٦ .

(٢) قرميسين بفتح القاف أو كسرهما مدينة كبيرة في القرن العاشر وحالياً « كرمشاه » عنها انظر يا قوت : ج ٤ ص ص ٦٩ - ٧٠ .

(٣) ٩٥١ - ١٠٥٢ .

(٤) شبديز اسم حصان خسرو الثاني بارويز وصانع صورة شبديز يسمى

قطز بن سمنار (ياقوت : ج ٣ ص ٢٥٠ - ٢٥٣) .

(٥) ملاحظة ناسخ أو محرر مخطوط مشهد .

(٦) تحت هذه التسمية يصف الجغرافيون العرب عادة الأثر الساساني العظيم

الذي يبعد ٤ كيلومترات إلى الشرق من « كرمشاه » وتسمى أيضاً بتسمية أخرى « طكي بستان » . وأبو دلف لا يذكر وصفاً دقيقاً لطريقة نحت أو تمثيل

خسرو الثاني بارويز . عن ذلك انظر : ياقوت ج ٣ ص ٢٥٠ - ٢٥٣ .

على فرس من حجر عليه درع لا يخزم من الحديد<sup>(١)</sup> شيئاً يقين زرده ،  
والمسامير المسمرة في الزرد لا يشك من نظر إليه أنه متحرك . وهذه الصورة  
صورة « برويز » على فرسه « شبديز » وليس صورة في الأرض تشبهها . وفي  
الطاق الذي هذه الصورة فيه عدة صور من نساء ورجال « رجالة وفرسان » .  
وبين يديه رجل في زى فاعل على رأسه قلنسوة وهو مشدود الوسط بيده بال<sup>(٢)</sup>  
كأنه يحفر به الأرض والماء يخرج من تحت رجله ، وتسير<sup>(٣)</sup> من هذا  
المكان إلى قنطرة على واد عريض<sup>(٤)</sup> تكون مثل قنطرة خانقين بل أحكم  
منها صنعة .

ومنها إلى جبل يقال له « سميره »<sup>(٥)</sup> عال مشرف رفيه صور بديعة ونقوش  
حسنة يقال إن كسرى أبرويز كلف عملها لفرهاذ الحكيم<sup>(٦)</sup> . ودون هذا  
الموضع قنطرة عظيمة عجيبة البناء على واد بعيد القعر<sup>(٧)</sup> .

---

(١) قراءة مينورسكي وياقوت : « لا يُخزم » ، ويترجمها مينورسكي : بأنها  
لا تتميز عن الحديد .

(٢) في مخطوط مشهد : بالسكانة ؟ وعند ياقوت : « بيل » ، ومينورسكي :  
يقروها « بالسكان » ، ويترجم الجملة كما يلي : بيده ( بالسكان ) يحفر به الأرض .

(٣) عند مينورسكي : ( يسير ) والضمير يعود على الماء .

(٤) يدور الكلام هنا عن وادي نهر كراسي .

(٥) تسمية عربية لأحد المرتفعات قرب بستن أو نفس الجبل المسمى بهذا

الاسم والذي يذكر دائماً عند وصف طريق خراسان ( ابن هر دابه : ص ١١٩ )  
و ( ياقوت : ج ٣ ص ١٦٩ ) .

(٦) فرهاذ : بطل ايراني شعبي على معرفة عظيمة بفن البناء .

(٧) الكلام هنا عن وادي نهر آب - دينور من فروع جماسي - آب .

ثم تسير من هذه القنطرة إلى قرية كبيرة غناء كثيرة الخير يقال لها «أبا أيوب»<sup>(١)</sup> منسوبة إلى رجل من «بنى جرم»<sup>(٢)</sup> يكنى أبا أيوب بناها وفيها دكان عظيم بالصخر وقد نفض بعض صخره رجل من الأكراد<sup>(٣)</sup> وبنى به حصنا عظيما يقال له «سرماخ»<sup>(٤)</sup> في جبل مظل على هذه القرية . وبعد هذا المكان قنطرة أعظم ما تقدم ذكره وألقى صنعه تعرف بقنطرة النعمان وكان السبب في بنائها أن النعمان بن المنذر في بعض ما كان يقد على كسرى اجتاز بواد عظيم بهيد القمر شاق النزول والصعود . فبينما هو يسير فيه إذ لحق امرأة معها صبي تريد العبور . فلما جاءها مر كبه وقد كانت كشفت ثيابها والصبي على عنقها ارتاعت ودهشت فألقت ثيابها وسقط الصبي عن عنقها ففرق ، فعم لذلك النعمان ورق لها ونذر أن يبني هناك قنطرة فاستأذن كسرى في ذلك

---

(١) قرية بين «قرميسين» و«عمر اللصوص» . عنها انظر : ياقوت : ج ١ ص ١٠٠

٤٣٦ - ٤٣٧ .

(٢) جرم : قبيلة عربية عاشت أولا في مكة ثم هاجرت إلى اليمن .

(٣) يقصد زعيم القبيلة الكردية «برزيكان» وهو حسنية بن الحسين الكردى البرزيكاني الذي حكم أباه مدة ٥٠ عاما مساحة هائلة من مناطق الدينور وهدمان وناهوند واذربيجان وشهرزور وقد مات في ٣٦٩ / ٩٧٩ - ٨٠ في قلعة (سرماج) وأدى الخلاف بين ابنائه إلى انهيار سلطانه بسرعة انظر عنه : ابن الأثير ج ٧ ص ٥١٨ - ٥١٩ .

(٤) سرماخ (مخطوط مشهد) أو سرماخ (ياقوت : ج ٣ ص ٢٨٠) أو سرماج (ياقوت : ج ٣ ص ٨٢ وابن الأثير ، ج ٧ ص ٥١٨ - ٥١٩) وهي حصن بناه حسنية (انظر الملاحظة السابقة) وفي مكانها سرماخ القديمة على الشاطئ الأيمن لنهر جماسي - آب في ناحية طريق خراسان .

فلم يأذن له لئلا يكون للعرب في بلد المعجم أثر . فلما وافى « بهرام جوبين »<sup>(١)</sup> لقتال أبرويز استنجد النعمان فأجده على شرائط شرطها عليه منها أن يجعل له نصف الخراج ببرس<sup>(٢)</sup> وكوثي<sup>(٣)</sup> وأن يبني القنطرة التي قدمنا ذكرها فأجابه إلى ذلك فلما انصرف بهرام جوبين بنى النعمان القنطرة التي ذكرنا .

وتسير من هذه القنطرة قرية تعرف « بدستجرد كسروية »<sup>(٤)</sup> فيها أبنية عجيبة من جواسق وأيوانات كلها من الصخر المهندم لا يشك الناظر إليها أنها صخرة واحدة منقورة . ومنها إلى قرية أخرى يقال لها « ولا شجرد »<sup>(٥)</sup> ذات العيون يقال أن فيها ألف عين يجتمع ماؤها إلى نهر واحد . ومنها إلى « ماذران »<sup>(٦)</sup> وهي بحيرة يخرج منها ماء كثير متدار أن يدير مائة رحى

---

(١) بهرام جوبين أو « تشوبين » : قائد عسكري فارسي قام سنة ٥٨٩ بشورة ضد ساساند هرمزد الرابع ( ٥٧٩ - ٥٩٠ ) . وهزمه خسرو بارويز وهرب إلى كاغمان الترك .

(٢) « برسي » بكسر أو ضم الباء هي مدينة « برسبا » القديمة إلى الجنوب من « بابلون » .

(٣) « دكوثي » : مكان ومدينة قديمة في العراق إلى الجنوب من بغداد على قناة تربط بين دجلة والفرات ( انظر : ياقوت ج ٤ ص ص ٣١٧ - ٣١٨ ) .

(٤) دستجرد كسرويه يبدو أنها مدينة « صحنه » الحالية ( مينورسكي : أبو دلف ص ٩٤ ) .

(٥) أو « ولا سجرد » : قريه إلى الجنوب الغربي من معبر أوامر همدان . ومينورسكي يحددها ب « سراني بيدي سوخ » ( مينورسكي : أبو دلف : ص ٩٥ ) .

(٦) اسم مكان إلى الجنوب الغربي من قصر اللصوص ( كئكور ) وإلى الشرق من « صحنه » . ويحددها مينورسكي : بأنها بيدي سرخ على منحني عمر . انظر ياقوت : ج ٤ ص ٤٨٠ - ٤٨١ .

متفرقة مختلفة . وعندها قصر كسرى شاهخ البناء وبين يديه (١) زلافة وبستان كبير . ومنها إلى قصر اللصوص (٢) . وبناء هذا القصر عجيب جدا . وذلك أنه على ذكة من حجر ارتفاعها عن وجه الأرض نحو عشرين ذراعا وفيه ايوانات وجواسق وخزائن تفوق (٣) ما تقدم رفعة وعلوا يتحير في بناءه وحسن نقوشه الابصار . وكان هذا القصر معقل أبرويز منزهة لسكثرة صيده وعذوبة مائه وحسن مروجيه ومحاربه . وحول هذا القصر مدينة كبيرة لها جامع .

ومنها إلى موضع يعرف بمطبخ كسرى (٤) أربعة فراسخ . وهذا المطبخ بناء عظيم في صحراء لا شيء حوله من العمران . وكان أبرويز كما ذكرنا ينزل بقصر اللصوص وابنه شاه مروان (٥) ينزل « بأسد اباد » (٦) وبين المطبخ

---

(١) يتفق مينورسكى : مع ياقوت : في قراءتها ، زلافة ، ويترجمها « بشطه منحدر » .  
(٢) وهكذا سمي العرب حصن كسكور عندما سرقت به دواب لهم وذلك من أول زمن فتح العرب لهذه البلاد . واستمرت المنطقة المحيطة به تسمى « كسكور » ، أما قصر اللصوص فكانت تعنى فقط حصنا في مدينة « كسكور » ، وياقوت نفسه زاره في الربع الأول من القرن ١٣ ورأى بقايا آثاره . والآن يوجد في مكانه مدينة صغيرة هي « كسكور » ، بين « كرمشاه » ، و« همدان » ، ( انظر ياقوت : ج ٤ ص ١٢١ ) .

(٣) في مخطوط مشهد : « يقوت » ، ولعلها « يقوت » ،  
(٤) مطبخ كسرى : لا توجد معلومات عن هذا المبنى الاثرى الساساني إلا عند أبي دلف فقط ومينورسكى يربط بينه وبين « مندر اباد » ، ( مينورسكى : أبو دلف . ص ٩٦ ) .

(٥) شاه مروان بن أبرويز : الابن الأكبر لخصرو الثاني من « شيرين » ،  
(٦) « أسد اباد » : مدينة مزدهرة في القرن العاشر على بعد سبعة فراسخ (٥٤ كيلو مترا) إلى الغرب من همدان في اتجاه بغداد . والآن هي مدينة صغيرة بنفس الاسم . عنها انظر ياقوت : ج ١ ص ٢٤٥ . وحدود العالم ص ١٣٢ .

وبين قصر اللصوص أربعة فراسخ وبينه وبين أسد أباز ثلاثة فراسخ فاذا أراد الملك أن يتنذى اصطف الغلمان سباطين من قصر اللصوص الى موضع المطبخ وبينهما أربعة فراسخ فيتناول بعضهم الفضائر من بعض اليه وكذلك من المطبخ إلى أسد أباز وبينهما ثلاثة فراسخ . وسميت بأسد أباز بأسد ابن ذى السرو الحميرى <sup>(١)</sup> .

ومنها إلى همدان . وهمدان مدينة دار ابن دارا وفي وسط همدان المدينة <sup>(٢)</sup> العتيقة وهي مدينة كبيرة مبنية على دكة يكون ارتفاعها ثلاثين ذراعا وهما أربعة أبواب طاقات عالية . وكان « دارا » بناها استحسانا للمكان وكان موضعها أجمة مسبمة فلم تزل حتى غيض الماء عنها وبنى المدينة فيها . وقد قيل انها كانت قديمة وأن « دارا » لما زحف اليه « ذو القرنين » <sup>(٣)</sup> شاور وزراءه في مدينة حصينة يحرز فيها حرمه وكنوزه فقال له بعضهم أعرف مدينة خرابا بين جبال شامخة وطرق وعرة ان بناها الملك وأحرز فيها ذخائره ووكل بحفظها أربعة ألف من ثقاته امتنعت على كل من رامها . ووصفها له فسار اليها دارا حتى رآها وعلم أنها تمتنع على من أرادها فبناها وجعل فيها خزائن غامضة لامواله وكنوزه وجمع فيها حرمه ووكل بها ثقاته فلما كان من أمره مع دارا ما كان أنفذ اليها ذو القرنين جيشا عظيما فأقام عليها مدة لا يقدر على فتحها فهم [صاحب الجيش] بالانصراف

---

(١) أسد بن ذى السرو الحميرى : هذا الاسم لا يوجد إلا في هذه الرسالة الثانية ، لأبي دلف وفي اقتباس مجهول من الرسالة عند ياقوت : ج ١ ص ٢٤٥ .  
(٢) كلمة « المدينة » توجد عادة في مؤلفات الجغرافيين العرب في القرن العاشر في ثلاثة معان : مدينة داخلية أو مدينة أساسية أو رئيسية ، وفي هذا النص يقصد بها « مدينة داخلية » .

(٣) ذور القرنين هو اسم الاسكندر المقدوني .

فقال له نصحاؤه كاتب الملك في انصرافك وعرفه أمرها . فكتب اليه في ذلك فكتب ذو القرنين إلى مؤدبه ارسطاطليس يعرفه أمرها فأجابه أن صورها لي بطرقها وجبالها وأنهارها . ففعل ذلك وأخذ الصورة اليه . فكتب يأمره بسد نهرها على نحو الفرسخ سنة وأن يجعل سده سكرا ويوثقه فإذا كان بعد سنة فتح ماءه وقرن البقر والجواميس والبغال والبراذين بعضها مع بعض وأرسلها في الماء فإنها تفتح السكر وإذا فتحت حل الماء على المدينة فهدم سورها وتبها له دخولها . ففعل ذلك . فاقطلع الماء بمحدثه لما افتتح السكر ، سور المدينة وحل معه صخورا كبيرا هي إلى وقتنا هذا في شوارع مدينة همدان ودخل أصحاب ذى القرنين المدينة لما اقتلع الماء السور <sup>(١)</sup> .

وقرية همدان . ذهبية كلها إلا أن الفحم بها قليل وينفق على ذلك مقدار ما يحصل منه ولا ربح فيه . ولا حمة فيها ولا معدن بها إلا معدن حجر « سبازج » <sup>(٢)</sup> قد ظهر <sup>(٣)</sup> .

وراء قرية أبي أيوب المعروفة بالهدكان <sup>(٤)</sup> قرية على فرسخ فيها بحيرة

---

(١) يورد ياقوت هذه القصة دون أن يذكر مصدرها وعند وصف هذه الطريقة في الغزو يذكر أن بعضهم يرجعها إلى « نوح نصر » وبعضهم الآخر إلى الاسكندر المقدوني ( ياقوت : ج ٤ ص ٩٨١ - ٩٨٣ ) .

(٢) حجر حكاك أو يستخدم في الحك .

(٣) أى أعان أهلها .

(٤) يضطرب هنا تسلسل طريق الرحلة وأبودلف كما لو يذكر تفصيلات اضافية يعود من جديد إلى الورا . فالكلام السابق كان يدور عن ارتفاع « دكان » بالحجارة من بلدة أبي أيوب وهنا في النص « الدكان » ترد كما لو أنها تسمية أخرى لبلدة أبي أيوب . بعض الجغرافيون العرب يفترضون انهما نقطتان مختلفتان على الطريق ، لكن في حالتنا هذه يجب أن تكونا متجاورتين . وهرتزيلد : =

صغيرة القدر في رأى العين لا يدرك غورها . ويقال أن فيها غرقن بعض ملوك  
الفرس وأن والدته سارت ومعها الأموال فبذلت لمن يخرجها أو شيئا من عظامه  
للرغائب ، وأن الفواصين اجتهدوا في ذلك فلم يلحقوا لها غورا . فلما رأيت  
ذلك أمرت بطمها لحمل إليها من التراب مالا يوقف على كثرتة فكان يطرح  
فيها فلا تيبس فلما أعيأها سدها انصرفت وعندها تل تراب عظيم هائل يقال أنه  
حمل دفعة واحدة تركته ليعلم الناس كثرة ما حملت وطرحت فيها فلم ينفعها  
ذلك <sup>(١)</sup> . وماء هذه البحيرة يختلط بماء « الدينور » <sup>(٢)</sup> ويصبان جميعا  
إلى واد <sup>(٣)</sup> يمر على حمة مدرجة لها حياض ينبع الماء إلى الحوض الأسفل <sup>(٤)</sup>  
فإذا زاد ماء الوادى وغمر الحوض الأسفل ينبع ماء الحمة في الحوض الذى فوقه  
فلا يزال على هذا الترتيب إلى آخر الحياض فإذا نقص الماء من الحوض الأعلى  
ينبع الماء الذى تحته ولا يزال الأمر كذلك من حوض إلى الحوض الأسفل وماء  
هذا يجتمع وماء الصيمرة ويصبان جميعا إلى « السوس » <sup>(٥)</sup> وبقنى أن الماء  
الذى تحت « شبديز » بقرميسين إذا ضربت ألف درهم وألقيت فيه حرارة  
السبك زادت ستة دراهم ولا أدري ما العلة في هذا . وتسير من همدان إلى نهاوند

---

= يحدد دكان ، بأنها ، تحت شيرين ، الحالية ( مينورسكى : أبو داف :  
ص ص ٩٣ = ٩٤ )

(١) هذه القصة عن الملك الغريق تستدعى قصة الطبرى عن نهاية بهرام جور  
الذى غرق في أثناء خروجه للصيد في ماء ( جبال ) ( الطبرى : ج ١ ص ص ٧٨٥ )

(٢) يعنى نهر أبى دينور .

(٣) يعنى نهر صيمرة

(٤) يترجمها مينورسكى : بأن ماء النهر يفيض إلى الحوض الأسفل

(٥) نهر السوس هو نهر « كرخا » حاليا

وبها ثور وسمكة من حجر (١) حسناء الصنعة يقال إنهما طلسم لبعض الآفات التي كانت بها . وبها آثار للفرض حسنة وحصن في وسطها عجيب البناء على السمك . وبها قبور قوم من العرب استشهدوا في صدر الإسلام وبها قبر عمرو ابن معدى كرب (٢) . وماؤها ياجماع العلماء عذى مري . وبها شجر خلاف (٣) تعمل منه الصوالجة (٤) ليس في شيء من البلدان مثله صلاحة وجودة . ويقال أن رسولا لملك الروم [ أرسل ] إلى المأمون (٥) وهو بمرود فدفن إليه كتابا فلما قرأه ضم إلى الرسول جماعة من الجند وكتب له إلى عامل نهاوند أن يخلى بينه وبين ما يريد فلما صار إليه قال له افعل ما أحببت فصار إلى بابها الشرقي وذرع ما بين المصراعين ثم حفر في النصف من الذرع نحو العشرين ذراعا فأفضى إلى صخرة عظيمة فأمر بقلعها فقلعت وإذا تحتها بيت لطيف فيه صندوقا ذهب مقفلان فأخذها وانصرف إلى المأمون فأنفذ معه المأمون قوما بلغوه إلى صاحبه ولم يدر أحد ما كان في الصندوقين .

(١) بخصوص طلاس الثور والسمك التي ترتبط تسميتها بجماس أب ، انظر:

EI, III, p. 984 & II S. 917.

(٢) عمرو بن معدى كرب هو زعيم إحدى قبائل جنوب العربية وشاعر ولد سنة ٥٩٠ تقريبا ومات سنة ٦٤٣ تقريبا .

(٣) شجر خلاف : نوع من الشجر ينمو في الجزيرة العربية .

(٤) في النص صوالجة ومفردها صولج وهو نوع من العصي مثنية من آخرها تستخدم في لعبة فيها يضرب اللاعب الكرة بالصولج وهو راكب على حصان أى ما يشبه لعبة « البولو » وعن هذه اللعبة انظر : ك . انسترانتسوف : دراسات ساسانية - بطرسبورج ١٩٠٩ ص ص ٧٢-٨٢ .

(٥) المأمون خليفة عباسي (٨١٣-٨٣٣) ومن عام ١٩٢/٨٠٨ إلى ٢٠١/٨١٧ عاش في « مرو » بصفته واليا على الجزء الشرقي للخلافة .

وبعدها إلى الكرج (١) ولا آثار كسروية بها بل فيها آثار لآل أبي دلف (٢) وأبنية حسنة جليلة تدل على مملكة عظيمة ولها ححات وعيون ومنابع وهي الجادة بين الاهواز والرى وبين اصفهان وهمدان . وبعدها « قم » (٣) وهي مدينة مستحدثة إسلامية لا أثر للاعاجم فيها والذي بناها طليحة بن الأحوص الأشعري (٤) وفيها آبار ليس مثلها في الأرض غزوة وبردا . ويقال أن التلج

---

(١) مدينة في جنوب شرق « جبال » قرب سلطان أباد الحالية . وكانت في القرن التاسع مقراً لأبي دلف ، وتميزها لها عن كرج أخرى سميت بكرج أبي دلف . وفي القرن العاشر أندثرت وعفت . عنها النظر ياقوت : ج ٤ ص ص ٢٥٠ - ٢٥١ وحدود العالم ص ٢٠١ .

(٢) كان القاسم بن عيسى العجلي يسمى عادة بأبي دلف وهو قائد وشاعر إسلامي وكان مع الأمين ضد أخيه المأمون في صراعهما على الملك وبعد انتصار المأمون عفا عنه وظل يعيش في الكرج وقد أصبحت هذه المدينة تعرف بكرج أبي دلف ومات في بغداد في سنة ١/٨٤٠ هـ وقد حكم خلفه بعد في الكرك كعائلة مستقلة (آل أبي دلف أو الدلفيون) عنهم الفخر لوستراخ : ص ١٩٨ ومينورسكي يذكر بعض المصادر الفارسية الجديدة عن تاريخ الدلفيون وآل أبي دلف (مينورسكي : أبو دلف ص ٩٨) .

(٣) « قم » ضاحية في منطقة جنوب شرق « جبال » والمدينة الرئيسية لهذه المنطقة . وحسب ياقوت تسميتها القديمة « كندان » وياقوت على عكس أبي دلف يذكر أنه من الممكن هناك رؤية بقايا أو آثار قلعة فارسية وكانت في القرن العاشر مدينة مزدهرة ومركزاً قوياً للشيعة . ياقوت : ج ٤ ص ص ١٧٥ - ١٧٧ . وحدود العالم : ص ١٢٣

(٤) طليحة (عند ياقوت طلحة) بن الأحوص الأشعري : لا نجد ذكر اسمه عند ياقوت إلا في اقتباس من الرسالة الثانية ، ويذكر الأحوص في عداد أبناء سعد بن مالك بن عامر الأشعري الذين قادوا عدة حملات لمحمد بن الأشعث في حربه ضد الحجاج في ٨٨١ / ٧٠٠ م . انظر ياقوت : ج ٤ ص ص ١٧٥ - ١٧٦ .

ربما خرج منها في الصيف . وأبنيتها بالأجر<sup>(١)</sup> وفيها سرايب في نهاية الطيب .  
ومنها إلى «الرى» مغارة صبغة<sup>(٢)</sup> فيها رباطات<sup>(٣)</sup> ومناظر<sup>(٤)</sup> ومسالح<sup>(٥)</sup>  
وفي وسط هذه المغارة حصن عظيم عادى هائل البناء له أبرجة مفرطة الكبر  
والعلو وسوره عريض عال مبنى بالأجر الكبار . وداخله أبنية آزاج وعقود<sup>(٦)</sup> .  
ويكون تقدير صحنه « جريبين » مساحة أو أكثر . وعلى بعض أماسينه<sup>(٧)</sup>  
مكتوب : تقوم الأجرة<sup>(٨)</sup> من أجر هذا القصر بدرم وثلى درهم ، وثلاثة أرطال  
خبز ، ودائق توابل ، وقبينة خرصاف فن صدق بذلك وإلا فليطرح رأسه بأى  
أركانه شاء . وهذا الحصن يعرف « بدير كجين »<sup>(٩)</sup> وحوله صهاريج منقورة  
في الحجارة واسعة عظيمة . « والرى » لا أثر فيها للعجم لأن العرب غفت آثار  
الفرس بها ونقضت أبنيتهم . وفي وسط الرى مدينة أيضا عجيبة بأبواب حديد  
وسور عظيم . وفيها المسجد الجامع . وفي وسط المدينة أيضا جبل شامخ عليه قلعة .

(١) الطوب الأحمر أو المحروق .

(٢) صحراء أرضها مائة .

(٣) أماكن على الطريق لإستراحة المسافرين والقوافل .

(٤) أماكن لمراقبة أوقات الصيام ، والأفطار في رمضان .

(٥) مخافر أو أماكن حراسة .

(٦) أبنية على شكل مقوس .

(٧) أعمدته

(٨) أى قالب الطوب ( مفرد أجر ) .

(٩) لا توجد تفصيلات عن هذه القلعة . ويسميا ياقوت بدير ، كردشير ،

لكنه لا يذكر إلا معلومات أبى دلف ؛ ( ياقوت : ج ٢ ص ٦٩٠ وج ٤ ص ١٧٥ .

ويحدد مينورسكى : بأنها « دير الجص » مع جغرافيين عرب آخرين . مينورسكى :

أبو دلف ص ٩٩

خصيصة بناها رافع بن هرثمة (١) وهي اليوم خراب وبشرف على المدينة جبل يعرف «بطبرك» (٢) فيه أبنية آثار الفرس ونواويس (٣) وفيه معادن للذهب والفضة . لا يقوم دخلها بالنفقة عليها (٤) . وبالرى موضع مما يلي المشرق يقال له «جبل باذ» (٥) وفيه أبنية وأيونات وعتود شاهقة وبرك وامتزجات عجيبة بناها «مرداويز» (٦) لا يشك من نظر إليها أنها من الأبنية القديمة السكسروية وبها سجن عظيم (٧) مهول يحيط به بحر عميق عليه أجمة قصب وهو من طين

(١) قائد عسكري عربي وشخصية حكومية كان حاكم «الرى» من ٢٧٥/٨٨٨-٨٩٠ إلى ٢٧٦/٨٨٩-٩٠٠ وبعد ذلك قام ضد الخليفة وفي ٢٧٩/٨٩٢-٩٣ سيطر من جديد على «الرى» واستمر مسيطرا عليها إلا فترات قصيرة حتى ٢٨١/٨٩٤-٩٥ وفي هذا الوقت أقام قلعة في «الرى» سويت بالأرض بعد خروجه (عنه انظر : ياقوت : ج ٣ ص ٨٩٥ ، والطبرى : ج ٣ ص ٢١٣٥ ، ٢١٤١ ، ٢١٥١ .

(٢) جبل صغير في الرى كانت على قمته قلعة بناها رافع بن هرثمة وكانت تقع على الجانب الايمن للطريق من «الرى» إلى خراسان . وقلعة طبرك هدمها سنة ١١٩٢ طغرل الثالث . انظر : ياقوت ج ٣ ص ٥٠٧-٥٠٩ .

(٣) كلمة «ناووس» استعارها العرب من السريان المسيحيين ويعنون بها مباني الأضرحة والقبور وقد استخدمها العرب وأطلقوها على كل مدافن المسيحيين والزرادشتين وغيرهم بإستثناء المسلمين . انظر : أ . بوريسيف : عن معنى كلمة «ناووس» من أعمال متحف الاحتياج القسم الشرقي ج ٣٠١-٣١١ .

(٤) أى لا يتكافأ عائدا مع ما يصرف عليها .

(٥) في مخطوط مشهد / «جبل باذ» عن هذا الجزء من مدينة الرى وضواحيه يتحدث أبو دلف دون غيره وياقوت يقتبس منه (ياقوت : ج ٢ ص ١٧٩) .

(٦) مرداويز بن زياد (قتل سنة ٩٣٥) مؤسس عائلة «بنى زياد» . وفي مخطوط مشهد : مرداويز بحرف ز الفارسي لا العربي .

(٧) ذكر السجن كما يقول كراتشكوفسكى تفصيلات مهمة لمؤرخى الثقافة . =

عليه دكة من تراب لا يعمل فيه نقب ولا يتخلص منه ذاعر بضرب من الحيل  
ولم أرفى الابنية الحصينة في معناه مثله . وكان بها رجل من الجوس مات في  
سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة (١) وعهدى به وهو يمتق جيش خراسان وتباعهم  
ومتصرفهم من الحول إلى الحول شرابا في نهاية الجودة مع ما (معما) يتبعه  
من حملان وخلعة وطيب ومأكول وفاكمة . ويقال أن تقدير ثمن الظروف التي  
تخرج من داره إلى الناس فيها الشراب في كل سنة خمسون ألف درهم . وكان  
من كرمه أنه متى لقيته جماعة من الخاصة أو العامة من الفراء في أى زى كانوا  
فسألوه شرابا ختم لهم على شمع أو طين إلى خازنه لكل واحد منهم قرابة  
تسعر عشر رطلا ولكل قرابة خمسة دراهم للفاكمة والنقل ولا يمتنع على  
أحد بقة ولم نشاهد في زماننا مثله وخبره متعارف مشهور .

(وهذا الخبر نحن نظن أيضا بعض هنات أبي دلف) (٢) .

وقد خرج من « الرى » عدة من العلماء والكتّاب والشعراء وكان فيهم  
رؤساء وتناء (٣) منهم الجريش بن احمد (٤) ملك ألف قرية ليس فيها جريب

---

= ومينورسكى يلاحظ أن تسمية « زندان » (السجن) القديمة كانت على الخريطة  
على بعد ١٠ كيلومترات تقريبا إلى الشرق من بقايا « الرى » عند أسفل الجبل  
ويمكن أن يكون هذا المكان موجودا حيث يصف أبو دلف هذا السجن  
(مينورسكى : أبو دلف ص ١٠٠) .

(١) ٩٤٤ - ١٠٩٥ م .

(٢) ملاحظة ناسخ مخطوط مشهد .

(٣) في النص « تَنْسَاء » (مفردها تانى) وهو الشخص الذى يملك أرضا كثيرة  
أو تلسكات غير منقولة .

(٤) النظير المعروف لاسم الجريش بن أحمد يذكره البلاذرى وحده ص (٢٠٠) =

واحد عصب ولا قطاع ولا إبنار (١). وكان إذا قدم مدينة «السلم» (٢) حلت خزائنه (٣) في الطب - دون غيره على مائة جمل. وكان إذا حضر مجلس الوزير طرح له مصلى ولم يفعل هذا بأحد، غيره من سائر الملوك. ومياه «الرى» عذبة وبثة وبها ماء يقال له «السورين» (٤) رأيت أهلها ينكرونه ويتطيرون منه ولا يقربونه. فسألت عن امره فقال لى شيخ منهم سبب ذلك أن السيف الذى قتل به يحيى ابن زيد (٥) عليه السلام (السلم) غسل به. ولهم الثياب اليرازية التى لا تعمل فى سائر الدنيا إلا فى بلدهم. ولقد رأيت ثوبا منها تكسره نحو مائتى شبر وقد بيع بعشرة آلاف (ألف) درهم. ولاهها الخبث والتباوة والذكاء ولهم النقب (٦) الذى لا يلحقهم فيه أحد. يقال أن بعضهم ينقب من الفراسخ الكثيرة وينقب تحت المياه مثل دجلة وكبار الأنهار. والنقب

حيث يشير إلى أنه فى الرى كانت عائلة تسمى «بنو جريش» استوطنها بعد تأسيسها.

(١) الإبنار يطلق على الأرض التى يدفع مالها ضرائب بصورة مباشرة إلى مالية الدولة أو الحكومة.

(٢) أى «بغداد».

(٣) المقصود على ما يبدو كتبه وأدواته وما شابه ذلك ومنيورسكى يتردد على فهمها ويذكر ترجمتين لها:

«his usual treasure» & «treasures appropriate to his position»  
مينورسكى: أبو دلف: ص ٥٢.

(٤) السورين قناة فى «الرى» . عنها انظر ياقوت، ج ٣ ص ص

١٨٦ - ١٨٧.

(٥) يحيى بن زيد: هو الحفيد الأكبر للحسين بن على، قتل فى «جوزجان»

سنة ١٢٥ / ٧٤٢ - ٤٣

(٦) من التنقيب وهو الحفر فى باطن الأرض.

الرازي يضرب [ به ] المثل . ومعهم جسارة على سفك الدماء والقتل . ومن « الرى » الرستاق يقال له قصران (١) وهى جبال شامخة عالية إذا امتنع أهلها على السلطان لحل الخراج لم يقدر عليهم وإنما لهم عند صاحب الرى رهائن . وأكثر فاكهة « الرى » من هذه الجبال . ويتم الورد بالرى أربعة أشهر ، ويؤكل بها الشمس والاجاص (٢) أكثر من هذا المقدار (٣) وبها حمامات صفار تنفع من الجرب ومعادن خفية . وأرضها تتصل بجبال « بنى قارن » (٤) و « ديناوند » (٥) ، وجبال الديلم وطبرستان . وشاهدت فى بعض جبالها بحيرة تكون استدارتها نحو جريب يقتصر فيها مياه أوديتها وسيول شعابها فى أيام الشتاء والربيع فلا يزيد قدر ماؤها ، ولا ينقص فى شتاء ولا صيف وأنه لينصب فى اليوم الواحد من أيام الشتاء والربيع ما لو ساح على الأرض لكان بحرا عجاجا . وحول هذه البحيرة ميادين نرجس وبنفسج وورد . وبالقرى منها أثر قصر قديم لم يبق منه إلا بعض حيطانه وقبة باب داره ، ولم أجد أحدا يعطىنى خبرا .

(١) منطقة جلبة قرب الرى ، عنها انظر ياقوت : ج ٤ ، ص ١٠٥ - ١٠٦ .

(٢) البرقوق .

(٣) المقصود بالمقدار هنا هو مقدار الأربعة أشهر .

(٤) كانت طبرستان عند الفتح العربى يحكمها رجال يحمون لقب « اسبخيد »

(ب) بالفارسية قائد عسكرى ) وبعد فتح العرب أصبح « اسبخيد » طبرستان من سلالة الغازى « مايزديار بن قارن » وهذا الجزء الذى سيطروا عليه من طبرستان أصبح يعرف باسم « جبال بنى قارن » .

(٥) ديناوند ( دماوند بالفارسية ) اسم سلسلة جبال من أصل بركانى فى

منطقة الرى وأيضا أعلى قمة جبل بها وإليها تمتد منطقة جبلية ( ياقوت :

وديناوند مدينتان تعرف احدهما بويمة<sup>(١)</sup> والأخرى « بشلمبة »<sup>(٢)</sup> .  
وفي كل واحدة منهما مسجد جامع وبينهما قرى كثيرة وجبال عالية ويخرج من  
بين المدينتين واد يقال له « وادى الهير »<sup>(٣)</sup> عجيب الشأن كثير الشجر والحماق  
والمياه والفياض ( فنفذ ماؤه إلى خوارى الرى )<sup>(٤)</sup> . ويومئذ هذه ريح عظيمة تهب  
ليلا ونهارا أياما من السنة معروفة تكون نحو ثلاثة أشهر فلا يجربها عن الناس  
حجاب . وربما قتلت من تلحقه في طريق أرسحراء فينتقل أهل هذه المدينة  
عنها إلى جبل بالقرب منها فيستقرون به حتى ينتفضى أوانها ثم يعودون إلى مغازلهم .  
وبدباوند جبل عال مشرف شاهق شامخ لا يفارق أعلاه الثلج شتاء ولا صيفا  
ولا يقدر أحد من الناس يعلو ذروته ، ولا يقاربها يعرف بجبل « بيوراسف »<sup>(٥)</sup>

(١) ريمة مدينة غنية إلى حد ما بالبساتين والكروم تقع في جبال ديناوند  
بين الرى وطبرستان كانت في القرن العاشر المدينة الرئيسية لمنطقة ديناوند وكان  
بالقرب منها يستخرج الحديد . عنها انظر ياقوت : ج ٤ ص ص ٩٤٤ - ٩٤٥  
والاصطخرى : ص ٢٠٠ وحدود العالم ص ١٣٥ .

(٢) « شلمبة » ( شلمبه في حدود العالم ) : مدينة صغيرة في جبال ديناوند  
كانت تقع على مقربة من مدينة ريمة ، في العصور الوسطى ونتيجة للتوسع  
اندجحت مع الأخيرة . عنها انظر ياقوت : ج ٣ ص ص ٣١٥ ، ٣١٦ والاصطخرى :  
ص ٢٠٩ وحدود العالم ١٣٥ .

(٣) تقرأ في المخطوط : « وادى الهير » وقد توصل مينورسكى : إلى تسميتها  
« وادى الهير » وفيما بعد توجد بصورة « جبل رود » حاليا نهر « جبل رود »  
( مينورسكى : أبو دلف ص ١٠١ ) .

(٤) خوار : مدينة على بعد ٢٠ فرسخا ( ١١٥ كيلو مترا ) إلى الشرق من  
الرى . وتميزها لها عن بلدة كبيرة أخرى بنفس الاسم في « فارس » فإن هذه المدينة  
كانت تسمى عادة « خوار الرى » عنها انظر ياقوت : ج ٢ ص ٤٧٩ .

(٥) يبدو أن الحديث يدور هنا عن إحدى المرتفعات الجبلية في منطقة =

يراه الناس من صرج القلعة ومن عقبه همذان والناظر اليه من « الرى » يظن أنه مشرف عليه وأن المسافة بينهما فرسخ أو فرسخان وبينهما ثلاثون فرسخا .  
وزعم العامة أن سليمان بن داود عليهما السلام حبس فيه ماردا من مرده الشياطين يقال له صخر<sup>(١)</sup> المارد وزعم آخرون « أفريدون »<sup>(٢)</sup> الملك حبس فيه « بيوراسب »<sup>(٣)</sup> وأن دخانا يخرج من كهف في الجبل يقول العامة أنه

---

= « ديناوند ، والاحتال الاكثر هو عن أعلى جبل يحمل نفس الاسم ( بناوند ) حيث سجن بيوراسب الشرير حسب ما يقال .

(١) صخر : اسم أحد اثنين من الشياطين في التراث الدينى الإسلامى . واسمه الكامل هو صخر الجنى ( ابن الأثير : ج ١ ص ١٦٧ - ١٦٩ ) .

(٢) أفريدون : ( بالفارسية فريدون ) بطل شعبى ايرانى . وفى العصور الوسطى كانت تنتشر بين أهالى ايران ( انتقلت عنهم إلى البلاد الإسلامية الأخرى فى الشرق ) أساطير شعبية عن انتصاره على « الضحاك » الشيطان ( بيوراسب ) ويرد ذكره فى كتاب « الأفتى » الفارسى المعروف تحت اسم « Thraetaona » وفى العصر الإسلامى ظل اسمه يعيش إلى جانب أبطال آخرين فى « الشاهنامه » .  
( Justi , S. 331 ) .

(٣) بيوراسب ( بيوراسف ) : أحد الشياطين فى المعتقدات الزرادشتية يسمى « آجى دهاق » وقد احتفظت صورته بوجودها فى الأساطير الفارسية فى العصر الإسلامى . وصورته فى الشاهنامه عبارة عن حيوان غريب على كتفه حيتان وبسميه الكتاب العرب « ضحاك بيوراسب » ، أو ضحاك أو بيوراسب . والبطل الشعبى الفارسى « افريدون » حسب ما تروى الأسطورة ، وضع نهاية أو حدا لسيادة الضحاك ( بيوراسب ) بحبسه فى جبل « ديناوند » . يورد ابن الكلبي لإحدى الأساطير التى تحكى انتصار « أفريدون » عليه وعنه يوردها ياقوت عند وصفه جبل « ديناوند » وكانت مصادر معلومات أبى دلف عن بيوراسب كما يتضح من نص الرسالة الثانية تتمثل فى المعتقدات الشائعة بين أهالى « ديناوند » .  
انظر : ياقوت : ج ٢ ص ٦٠٧ .

نفسه ولذلك أيضا يرون نارا في ذلك الكهف يقولون انها عيناه وان مهمته  
تسمع من ذلك الكهف فاعتبرت ذلك وارتصدته ولزمت المسكان وصعدت في  
الجبيل حتى وصلت إلى نصفه بمسقة شديدة ومخاطرة بالنفس وما أظن أن أحدا  
تجاوز الموضع الذي بلغت إليه بل ما وصل إليه انسان فيما أظن وتأملت الجبال  
فرايت عينا كبيرة نقيه وحوها كبريت مستحجر فإذا طلعت عليه الشمس  
وانتهبت فظهرت فيه نار وإلى جانبه مجرى يمر تحت الجبل تخترقه رياح مختلفة  
فتحدث بينها أصوات متضادة على ايقاعات متناسبة فرة مثل صهيل الخيل وصره  
مثل نهيق الحبير وصره مثل كلام الناس . ويظهر للمصنعي اليها مثل الكلام  
الجهورى دون المفهوم وفوق المجهول يتخيل السامع أنه كلام بدوى وانه انسى .  
وذلك الدخان الذى يزعمون أنه نفسُه بخار تلك العين الكبريتية . وهذه حال  
يحنمل على ظاهر هذه الصورة ما تدعيه العامة . ووجدت في بعض شعاب  
هذا الجبل آثار بناء قديم وحوها مشاهد تدل على أنها مصايف بعض الاكاسرة .  
وإذا نظر أهل هذه الناحية إلى النمل تذخر الحب وتكثر من ذلك علموا أنها  
سنة قحط وجذب . وإذا دامت عليهم الأمطار وتأذوا بها وأرادوا قطعها صبوا  
لبن المعز على النار فانقطعت . وقد امتحنت هذا من دعواهم دفعات فوجدتهم  
فيه صادقين . وما رأى أحد رأس هذا الجبل في وقت من الأوقات منسجرا (١)  
عنه الثلج إلا وقعت الفتنة وهريقت الدماء من الجهة التي تراها منسجرة .  
وهذه العلامة أيضا صحيحة باجماع أهل البلد . وبالقرب من هذا الجبل معدن  
الكحل والمرتك والأسرب والزاج .

وعلى حد هذا المسكان طبرستان وهى مدن كثيرة وأعمال واسعة وبها  
غياض لا تحصى وأنهار ومياه واسعة وبها عدة معادن ، الذهب أجملها وأجودها

(١) فى المخطوط «منحسرا».

ما يوجد « بخشم » (١) وهو شعب في جبل بها وبطبرستان ؛ اليوم في يد العلوية وهم ملوكها منذ خرج عنها سليمان بن عبد الله بن طاهر (٢) . وعدهم ظاهر وسياستهم منقظمة وأمر الرعية معهم مستقيم وأول من ملكها يلقب بالناصر (٣) وبعده الداعي (٤) ثم الهادي (٥) ، وصاحبها في وقتنا هذا

(١) لا توجد عند ياقوت معلومات عن « خشم » ولوسترانج يصفها بأنها مدينة في الطرف الغربي لطبرستان على بعد مسيرة يومين من وادي « سفيد رود » وأربعة أيام من « بيلان » ، ( بيان ) ويذكر لوسترانج نقلا عن المقدسي أن هذه المدينة كان لها سوق كبير ومسجد جامع وأن على النهر الذي يعبرها جسر من النوع العائم . وفي النص هنا يوصف المكان بأنه شعب جبلي وهذا لا يتعارض مع ما سبق ذكره على اعتبار أن الطرف الغربي لطبرستان يمثل في الواقع البلاد الجبلية وأن تسمية المدينة امتد بالطبع إلى ما جاورها . انظر المقدسي : ص ص ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٢٧٣ ومينورسكي يفترض أن ما يذكركه أبو دلف عن « خشم » مبنى على السماع وأن المدينة لم تكن في طبرستان وإنما في غيلان . ( مينورسكي : أبو دلف : ص ١٠٣ ) .

(٢) سليمان بن عبد الله بن طاهر كان واليا على طبرستان وقد نصبه عليها أخوه طاهر بن عبد الله . وفي سنة ٨٦٤ هـ نفي من طبرستان تحت ظروف ثورة شعبية بقيادة حسن بن زيد العلوي .

(٣) كان الحسن بن زيد أول ممثل للأسرة العلوية في طبرستان ( وهي أسرة مقسمة إلى فرعين آل حسن ، وآل الحسين ) وكان من فرع آل الحسن . وكان يلقب بالداعي الكبير ( ٨٦٤ - ٨٨٤ ) والمقصود هنا أول حاكم علوي جاء إلى الحكم بعد فترة الحكم الطارئة لحكام « بني سمند » ( ٩٠٠ - ٩١٣ ) وهو أبو محمد الحسن الأطرش بن علي بن حسن الملقب بالناصر الكبير ( ٩١٣ - ٩١٦ ) .

(٤) هو ثاني حاكم علوي لطبرستان بعد الناصر الكبير وآخر ممثل لفرع آل الحسن . واسمه الحسن بن القاسم ويلقب بالداعي الصغير ( ٩١٦ - ٩٢٨ ) (٥) ليس من المعروف هنا ما يقصده المؤلف ويبدو أنه أحد ثلاثة من آل

الثائر (١). وبطبرستان أترج (٢) ليس في سائر البلدان مثله حسنا وكبرا . ويعمل بها ماء الزعفران بصاعد كالماء ولا يتم عمله في غيرها . والمطر فيها دائم مدة الشتاء وأكثر أشهر الصيف وبها حبات كثيرة ولها قصب سكر دون الاهوازي . ووردها غير ذكي . وبها جماعة يتعاطون الحذق بعلم النجوم . وبها معادن زاجات وشنوب منها الثب الأبيض الذي يصالح لتبييض الفضة السوداء وليس يكون إلا بها ولا يعمل في بلد من البلدان مثل المردياسنج المعمول بها . وتعمل بها أكسية عجيبة يبلغ الكساء منها جملة دنانير وكذا مناديلها موصوفة في جميع البلدان . وهي متصلة بجرجان ومن الرى على طريق الجادة يسير الناس إلى جرجان في المفازة وعن ذات الشمال من الجادة جبال طبرستان وفي بعض جبال طبرستان بين « سمنان » (٣) و« دامغان » (٤) فليحة (٥) تخرج منها ريح في أوقات من

---

الحسين الذين حكموا في الفترة من سنة ٩٢٩ إلى سنة ٩٣٩ .

(١) يبدو أن المقصود هو أبو الفضل الثائر العلوي حفيد الناصر الكبير الذي تحارب من أجل السلطة في خمسينات القرن العاشر مع آل بويه في طبرستان مرة بالاتحاد مع « وشم غيره » ومرة منفردا وفي ٣٥٠ / ٩٦١ - ٦٢ قام بغزوة عسكرية من غيلان وديلم إلى طبرستان ( ابن اسفنديار : صص ٢٢٢ - ٢٢٣ ) .  
(٢) ليون .

(٣) سمنان : مدينة في محافظة « قومس » بين طهران ( « ريم » في العصور الوسطى ) . والدامغان . عنها انظر : ياقوت : ج ٣ صص ١٤١ - ١٤٢ ، وحدود العالم ص ١٣٥ .

(٤) الدامغان : مدينة بين طهران أو ريم في العصور الوسطى ونيسابور وفي القرن العاشر كانت المدينة الرئيسية لمحافظة « قومس » عنها انظر ياقوت : ج ٢ ص ٥٢٩ وحدود العالم ص ١٣٥ .

(٥) أى فتحة أو مسقط عميق .

السنة إلى من يسلك طريق الجادة فلا نصيب أحدا إلا أتت عليه ولو أنه مشتمل بالوبر وبين الطريق وهذه الفلجة فرسخ واحد وفتحها نحو أربع مائة ذراع ومقدار ما ينال أذاها فرسخان . وليس تأتي على شيء إلا جعلته كالرميم . ويقال لهذه الفلجة وما يقرب منها من الطريق « الماذران » <sup>(١)</sup> . وأنى لأذكر وقد صرت إليها مجتازا وسمى نحو المائتي نفس أو أكثر ومن الدواب أكثر من ذلك فهبت علينا فما سلم من سائر الناس والدواب غيرى ورجل آخر لا غير وذلك أن دوابنا كانت حيايدا <sup>(٢)</sup> فوافت بنا أزجا <sup>(٣)</sup> وصهريجا كانا على الطريق فاستكننا بالأزج وسدرنا ثلاثة أيام بلياليها لانحس بشيء ثم استيقظنا بعد ذلك فوجدنا الدابتين قد نفقتا <sup>(٤)</sup> وبسر الله عز وجل لنا قافلة حملتنا وقد أشفينا على التلف .

وسمنان مدينة صغيرة كثيرة الأهل واسعة الفواكه والخيرات لها مياه عذبة ويعمل بها مناديل منقوشة الأعلام مثمرة يباع المنديل خمسين دينارا ويعمل بها أيضا سبنيات <sup>(٥)</sup> عجيبة الصنعة تباع السبنية بما تسمى دينارا وأكثر ويقال أن المرأة التي تعملها تعمى من دقة الصنعة وكثرة العمل . والدامغان مدينة حسنة

- 
- (١) الماذران : اسم وادى جبلى وبلدة فى طبرستان بين سمنان والدامغان  
الظر ياقوت: ج ٤ ص ص ٣٨٠ - ٣٨١ .  
(٢) أى أصيلة قوية .  
(٣) مبنى على هيئة « بهو »  
(٤) استخدام صيغة المثنى هنا لا يتمشى مع الكلام السابق حيث تستخدم صيغة الجمع وفى الترجمة الروسية تستخدم صيغة الجمع دون تفسير لذلك .  
(٥) نوع من القماش من القطن أو الصوف وتصنع منه أيضا أنواع من المناديل والفوط .

كثرة الفواكه وفاكهتها نهاية . (١). والرياح بها لا تنقطع ليلا ولا نهاراً . وبها مقدم للماء كسروى عجيب الشأن يخرج ماؤه من مغارة في جبل ثم ينقسم إذا انحدر عنه على مائة وعشرين قسماً لمائة وعشرين رستاقا (٢) لا يزيد قسم على صاحبه ولا يمكن تأليفه على غير هذه القسمة وهو مستطرف جدا ما رأيت في ضائر البلدان مثله ولا شاهدت أحسن منه . وهناك [ قرية ] تعرف بقرية « الجمالين » (٣) فيها عين تنبع دما لا يشك فيه لأنه جامع لأوصاف الدم كلها . إذا ألقى فيه زئبق صار لوقته حجرا يابسا صلبا منقشا . وتعرف هذه القرية أيضا « بفنجان » (٤) . وبالدامغان تفاح يقال له القومسي جيد حسن أحمر الصبغ مشرق الحمرة يحمل إلى العراق . وبها معادن زاجات وأملاح ولا كباريت فيها . وبها معدن للذهب صالح . ومنها إلى قرية كبيرة شبيهة بالمدينة الصغيرة يقال لها « بسطام » (٥) كان منها أبو يزيد البسطامي (٦) رحمة الله عليه . وبها تفاح

(١) هكذا في النص تنتهي الجملة ويبدو أن الكلمة الأخيرة « نهاية » لا تكفي لتكملتها . ومينورسكي : يترجم الجملة كما يلي :

« Damghan is a fine town abounding in fruit of which there is no need »

أى دمغان مدينة حسناء كثيرة الفواكه الزائدة عن الحاجة .

(٢) يتفق مينورسكي : مع نص مخطوط مشهد : ويترجمها كما يلي :

« of twenty districts »

أى عشرين رستاقا وليست مائة وعشرين .

(٣) لا توجد هذه التسمية في أى مكان آخر . ومن غفوى التسمية يستدل على أن هذه القرية كانت محطة للقوافل وكان أهلها يشتغلون بتأجير الجمال وخدمة القوافل .

(٤) مينورسكي يرى قراءتها فنجان ( أبو دلف : ص ١٠٥ ) .

(٥) « بسطام » : مدينة في « قومس » بناها في القرن السادس « بسطام » ، وإلى

خراسان وقومس وجرجان وأهم معالمها ( حتى ذلك اليوم ) مقام الشيخ بايزيد الصوفي . هنا انظر ياقوت : ج ١ ص ٦٢٣ . وحدود العالم ص ١٣٥ .

(٦) المقصود هنا هو الشيخ « الصوفي » المشهور أبو يزيد طيفور بن عيسى =

حسن يحمل إلى العراق يعرف بالبسطامى . وبها خاصيتان عجيبتان أحدهما أنه لم ير عاشق قط من أهلها ومتى دخلها إنسان في قلبه هوى وشرب من مائها ، زال المشق عنه . والأخرى أنه لم يرمد بها أحد قط . ولا معدن فيها إلا شيء من مغنيسيا . ولها ماء مر ينفع إذا شرب على الريق ، من البحر وإذا إحتقن به أبراً البواسير الباطنة . وتنقطع بها رائحة [ العود ولو أنه من أجود الهندى ويزكو بها رائحة ] <sup>(١)</sup> المسك والعنبر والكافور وسائر أصناف الطيب إلا العود فإنه ينقطع . وبها حجارة سود بييض الأسرب بها بياضاً حسناً . وبها حيات صفار وثابات وذباب كثير مؤذ . وشرابها أخضر <sup>(٢)</sup> . وعلى تل بإزاء نهر فيها قصر مفرط السعة ، على السور ، كثير الأبنية والمقاصير يقال أنه من بناء شابور ذى الاكتاف <sup>(٣)</sup> ودجاجها لا تأكل العذرة <sup>(٤)</sup> .

وسرت منها متياسرا إلى جرجان في هبوط وصعود وأودية هائلة . وجرجان مدينة حسنة على واد عظيم في ثغور بلدان السهل والجبل والبر والبحر وبها النخل والزيتون والجوز والمان وقصب السكر والأرج وبها ابريسم <sup>(٥)</sup> جيد لا يستحيل صبغه وبها أحجار كثيرة لها خواص عجيبة وبها ثعابين تهول

---

== البسطامى الذى يختصر اسمه عادة إلى بايزيد وقد عاش في بسطام مع أن أهل المدينة طردوه منها عشرين مرة لإتهامه بالهرطقة ، أى الخروج عن المألوف من أمور الدين . إمامات سنة ٢٦٠/٨٧٤ م وشيد له في بسطام مقام .

(١) ما بين القومسين من إضافة ياقوت

(٢) أى ماء الشرب بها لونه أخضر ومينورسكى يترجمها بأنها الخمر ،

(٣) شابور ذو الاكتاف هو شابور الثانى ( ٣١٠ - ٣٧٩ هـ )

(٤) العذرة : أوساخ الأرض ،

(٥) حرير

الناظر ولا ضرر بها . وسرت منها في مفازة خوارزم (١) فرأيت بها آثارا كثيرة لجماعة من ملوك العرب والمعجم وأشجارها وغياضها كثيرة جدا ويقع فيها ثلج . ومطرها دائم لا يكاد ينقطع وهي متصلة برساتيق نيسابور وأيضا رستاق تعرف باسمينقان (٢) خسف منه بعض السنين بنيف وثلاثين قرية وهبت عليها ريح عاصف فحمت من ذلك الخسف رملا أحمر جاوزت به في الجو أعمال طوس ونيسابور ومرت به نحو مائة وخسين... (٣) وهذا مما شاهدته ووقفت عليه وذلك أني مررت بهذا الرستاق وهو في نهاية العمارة وكثرة البساتين وتخرق الأنهار فما استقرت بنيسابور حتى اتصل بي أنه قد خسف به فعدت لأنظر إليه فرأيت أنه وقد ساخ في الأرض نحو مائة قامة أو أكثر ورأيت المياه تخز فيه من جوانبه . وطوس أربع مدن (٤) منها اثنتان كبيرتان واثنتان صغيرتان . وبها آثار أبنية اسلامية جليلة وبها دار حميد بن قحطبة (٥) ومساحتها ميل في مثله .

(١) هل وصل أبو دلف حقيقة إلى خوارزم ؟ إن الشك في هذا يتولد عن أنه في وصفه هذه البلاد يورد معلومات ضحلة ذات طابع عام . (كرانشكوفسكي : الرسالة الثانية ص ٢٩٢ ملاحظة ١)

(٢) اسبينقان أو اسفينقان : مدينة ورستاق على ما يبدو في منطقة نسا (لسي) (المقدسى : ص ٥١ ، ٣٠٠ ملاحظة ١) أو في منطقة نيسابور (ياقوت : ج ١ ص ٢٥١ والسمعاني : ١٣٤٦) ومكانها بالضبط غير معروف .  
(٣) في مخطوط مشهد سقط المعدود ويمكن أن تكون « فرسخا » وهو ما أخذ به مينورسكي .

(٤) هذه الأربعة مدن هي : الطابران ونوقان وعلى ما يبدو الرازكان وبزدغور . انظر ياقوت : ج ٣ ص ٥٦٠ وحدود العالم ص ١٠٣ .

(٥) حميد بن قحطبة : قائد عسكري للأوائل من بني العباس كان حاكم ما بين الثبرين ومصر ( مات في شعبان سنة ١٥٩ / مايو ٧٧٦ ) وهو ولى خراسان وإقامته بنيسابور . عنه انظر الطبري : حمزة الاصفهاني ج ١ ص ٢٢١ .

وفي بعض بساينها قبر علي بن موسى الرضا (١) رضى الله عنه وقبر الرشيد .  
وبينها وبين نيسابور قصر هائل عظيم محكم البنيان لم أر مثله علو جدران  
واحكام بناء وفي داخله مقاصير تتحير في حسنها الأوهام . وازاج وأروقة  
وخزائن وحجر للخلوة . وسأت عن أمره فوجدت أهل البلد وهم  
مجتمعون على أنه من بناء [ بعض ] التبابعة (٢) وأنه قصد بلد الصين من  
الين فلما صار إلى هذا المكان رأى أن يخلف حرمه وكنوزه وذخائره (٣)  
في مكان يسكن اليه ويسير متخففا . فبنى هذا القصر وأجرى له نهرا عظيما آثاره  
بينه وأودعه كنوزه وذخائره وحرمه ومضى إلى الصين فبلغ ما أراد وانصرف  
وحمل بعض ما كان جعله في القصر وبقيت له فيه أموال وذخائر تحفى امكنتها  
إلا أن صفات موضعها مكتوبة معه فلم يزل (٤) على هذا الحال تجتاز به القوافل  
وتنزله السابلة ولا يعلمون أن فيه شيئا حتى استبان ذلك . واستخرجه أسعد  
ابن أبي يعفر (٥) صاحب « كحلان » (٦) في أيامنا هذه لأن الصفة كانت وقعت  
اليه فوجه قوما استخرجوها وحلواها اليه .

وليس بنيسابور أثر ظاهر للمجم ولا للعرب إلا أبنية بناها بعض آل طاهر

---

(١) علي بن موسى الرضا هو ثامن إمام شيعى أعلن خليفة للأمامون في الحكم وقبره  
يوجد في قرية وشاباد، قرب مشهد، وهناك أيضا يوجد قبر الخليفة هارون الرشيد .  
(٢) هم ملوك جنوب الجزيرة العربية (قوم سبأ) انظر بطرس البستاني :  
دائرة المعارف ج ٤ ص ٢٧ ، بيروت : ١٨٨٢ .

(٣) في الأصل « وذخائر » .

(٤) الضمير في « يزل » يعود على القصر .

(٥) هو صاحب منطقة كحلان في الين (في القرن العاشر) انظر : ياقوت :

ج : ٣ ص ٥٦٠ .

(٦) هي في منطقة « مخلاف » بالين انظر ياقوت : ج ٤ ص ٢٤٠ .

شبيهة بالأبنية القديمة . ولما لها خاصية في اظهار البغاء والأبنية <sup>(١)</sup> قل من يسلم من ذلك إلا من أقل شراب الماء بها . وهذا عند أهلها خبر مستفيض وأكثر ما ينال الغرباء <sup>(٢)</sup> . وفي نساؤها جمال ظاهر وقلة امتناع عن يريدهن . وبها معدن نحاس تفوق سائر معادن الأرض جودته . وبها ريباس <sup>(٣)</sup> عظيم ويكبر حتى تصير القصبية الواحدة من وزن خمسين منا وأكثر وسيستعظم هذا من قولى من يسمعه وما قلت إلا ما شاهدته ورأيت . وبها صفرجل يعظم جداً ولقد وزنت منه واحدة فكان وزنها أربعة مائة درهم وثمانون وعشرين درهما . وفي وسط المدينة مدينة عميقة لها سور شاهق وخذق عظيم وأبرجه هائلة . وعلى حدها مدينة هراة يجلب (منها) الزبيب الخراسانى الجيد والقشمش <sup>(٤)</sup> ويقال أن ذا القرنين بنى سورها وسور اصفهان القديم .

واصبهان صحيجة الهواء نقيه الجو خاليه من جميع الهوام لا تبلى في تربتها الموقى ولا تتغير فيها رائحة اللحم ولو بتيت القدر بعد أن تطبخ شهرا ما تغيرت . وربما حفر الإنسان بها حفيرة لحال من الأحوال فيهجم على قبر له ألوف السنين والميت فيه على حاله لم يتغير . وتربتها أصح ترب الأرض . ويبقى بها التفاح غضا صبع سنين . ولا يتسوس بها الحنطة كما تنسوس في غيرها . وبها آثار كثيرة حسنة وبينها وبين الاهواز قنطرة « يذج » وهى من العجائب المذكورة لأنها مبنية

(١) الأبنية : الغضب أو شدة الانفعال .

(٢) أى أن الغرباء هم أكثر من يقاسى منه .

(٣) « الريباس » هو نوع من النبات تطبخ فروعه وتعمل منها حلوى

وهو يعرف بالإنجليزية باسم « Rhubarb »

(٤) خليط من الفواكه المجففة من الزبيب والتين وغيرها .

بالصخر على واديابس بعيد القعر . وايدج<sup>(١)</sup> كثيرة الزلازل وبها معادن كثيرة وبها ضرب من القاقلي<sup>(٢)</sup> تنفع عصارته للقرص<sup>(٣)</sup> . وفيها بيت نار قديم<sup>(٤)</sup> كان يوقد إلى زمن الرشيد<sup>(٥)</sup> . ودونها بفرسخين مما يلي البصرة صور في الماء وهو مجمع أنهار يعرف بقم البواب<sup>(٦)</sup> إذا وقع فيه انسان أو دابة لا يزال يدور به ابدًا حتى يموت ثم يقذفه إلى الشاطئ من غير أن يغيب في الماء أو يركبه . وهذا من الأمور الطريفة لأن الذي يقع فيه لا يرسب فيه ولا يملو ماؤه عليه .

ويفتح لخراجها قبل النيروز الفارسي<sup>(٧)</sup> شهر . وهذا الرسم مخالف

(١) ايدج : مدينة في لورستان الكبيرة ، في منطقة إلى الشرق والجنوب من المجرى العلوى لنهر «قارون» على بعد ١٠٠ كيلومترا إلى الجنوب الشرقي من «تستر» وعلى نفس المسافة تقريبا من «عسكر مرکم» في العصور الوسطى ومن القرن ١٢ إلى ١٥ كانت «ايدج» عاصمة بني «خزر سب» وفي الوقت الحاضر لم يبق من المدينة إلا بقايا آثارها وبالقرب منها بلدة «مالير» عنها انظر ياقوت : ج ١ ص ٤١٦ .

(٢) القاقلي : نوع من النبات . عنه أنظر : ابن البطار : ج ٣ ص ٥٥ والقانون لابن سينا : ج ٢ ص ٥٥٥ ، ص ٥٥٦ .

(٣) داء المفاصل

(٤) من المحتمل أن المقصود هنا هو الموقد الذي كان في «شامى» شمال بلدة «مالير» والذي اكتشف سنة ١٩٣٤ . عنه انظر مينورسكى : أبودلف ص ١٠٨ .

(٥) أى حتى زمن الخليفة هارون الرشيد (٧٨٦ - ٨٠٩) .

(٦) لا توجد معلومات عنه ومينورسكى يعتبر أنه من المحتمل أن يكون

مجمع أنهار «دخنى شير» (أى قم الأسد بالفارسية) على نهر «قارون» .

(٧) النيروز (بالفارسية اليوم الجديد) : هو أول السنة الفارسية ويتفق مع =

لرسوم الخراج في سائر الدنيا ولا يجاوزها المد والجزر . وهي سفلى أرض الأهواز منخفضة عنها بكثير ومائة قصب سكرها تزيد على سائر قصب السكر في سائر الأهواز أربعة في كل عشرة وفانيدها (١) يعمل عمل السجزي (٢) . وسوق الأهواز (٣) تخترقها مياه مختلفة منها الوادى الأعظم (٤) وهو ماء « تستر » يمر على جانبها . ومنه يأخذ واد عظيم (٥) يدخلها . وعلى هذا

---

الحادى والعشرين من شهر مارس عندما تكون الشمس وقت الظهر عمودية على خط الاستواء . وهو عيد الربيع

(١) الفانيد هو السكر النبات .

(٢) عند ياقوت : « السنجرى » وفي مخطوط مشهد : يمكن قراءتها السجزي . وهي تنسب إلى « سجستان » ( سيستان ) حيث يزرع قصب السكر منذ زمن بعيد . ومنها نوع السكر « السجزي » .

(٣) سوق الأهواز : مدينة على بعد ١٠٠ كيلو مترا من « تستر » قرب بحر نهر قارون . وفي هذا المكان عند المجرى الرئيسى يتفرغ إلى الشرق مجرى آخر مكونا جزيرة حيث كان يوجد في القرن العاشر الجزء الغربى من المدينة مع مسجد جامع وسوق « أما الجزء الشرقى من المدينة فقد ربطاه بالجزء الغربى جسر هندوان ( بار تولد يذكرو خطأ أن هذا الجسر كان على قناة مسروقان التى كان حقيقة تخترق المدينة وإن كان مجراها جافا ) وفي القرن العاشر كانت سوق الأهواز المدينة الرئيسية لخوزستان وأحد المراكز التجارية الكبرى للخلافة وحاليا مكانها بلدة « تستر » ( شستر ) عنها انظر ياقوت : ج ١ ص ٢٠٨ وحدود العالم ص ٣٨١ .

(٤) المقصود هنا وادى « قارون » ومجرراه الرئيسى الغربى « آبى دز » « دزقل رود » والشرقى فى آب جرجر ( غرغر ) ( مسروقان ) وفى القرن العاشر ارتبط مع نهر دجلة بقناة وأصبح عاملا هاما للاتصال ومن أسمائه الأخرى « دجيل »

(٥) المقصود هنا فرع نهر قارون الذى يتفرغ إلى الشرق وكان عليه الجزء الغربى لسوق الأهواز .

الوادي قنطرة عظيمة عليها مسجد واسع حسن وعليه أرجاء عجيبة ونواعير  
بديمة وماؤه في وقت المدود أحر ويصب إلى الباسيان (١) والبحر (٢) .  
ويخترقها وادي المسرقان (٣) وهو من ماء « نستر » أيضا ويخترق عسكر  
مكرم (٤) ولون مائه في سائر أيام نقصان المياه أبيض ويزداد في وقت المدود  
بياضا وسكرها أجود سكر الأهواز وعلى الوادي الأعظم (٥) شاذروان (٦)

---

(١) الباسيان : مدينة في جنوب خوزستان على بعد ٤ - ٥ كيلومترات  
من شط خليج فارس في القرن العاشر كانت كما يذكر الاصطخرى : متوسطة  
الحجم وياقوت يقتبس الاصطخرى ويذكر أنها تقع بين « الباسيان » و « دورق  
انظر ياقوت : ج ١ ص ٦٧ - ٦٨ و الاصطخرى : ص ٩٥  
(٢) أي خليج فارس

(٣) قناة نهر « المسروقان » أو المشروقان أو آب جرجر تبدأ من قارون إلى  
الطرف الغربي لمدينة نستر وفي القرن العاشر كانت القناة تصل حتى سوق الأهواز  
إلا أن حسب رواية الاصطخرى « مجراها توفد بدون ماء على بعد فرسخين  
من المدينة . وحاليا تصب القناة في قارون على مسافة أبعد إلى الشمال قرب بلدة  
« بندي كره » وعلى مقربة منها مدينة عسكر مكرم « انظر الاصطخرى : ص ٨٩  
وحدود العالم ص ٢١٤ هامش ٣٨ .

(٤) عسكر مكرم : مدينة في الجزء الأوسط لخوزستان على قناة مسروقان  
على بعد ٨ فراسخ (٤٥ كيلو مترا) إلى الشرق من سوق الأهواز في مكان المدينة  
الساسانية « برج شابور » كانت في القرن العاشر مركزا لأقليم وقد سميت المدينة  
بهذا الإسم نسبة إلى مكرم بن معزاه أحد قواد الحجاج الوالي الأموي وفي  
الوقت الحاضر لم يبق من المدينة سوى بقايا آثارها . انظر عنها : ياقوت ج ٣  
ص ص ٤٧٦ - ٤٧٧ و حدود العالم ص ٣٨١

(٥) أي وادي نهر قارون

(٦) أي « سد » وكان يوجد جنوب مدينة سوق الأهواز والآن لم يبق منه =

حسن عجيب متقن الصنعة معمول من الصخر المهندم يحبس الماء على أنهار عدة وبازائه مسجد لعلي بن موسى الرضا خطه في اجتيازه به وهو مقبل من المدينة يريد خراسان وبها نهر آخر يمر على حافتها من جانب المشرق يأخذ من واد (١) [و] يعرف بشورآب (٢) وبها آثار كسروية يسيرة . ومنها إلى « رام هرمز » (٣) وهذه مدينة جليلة والطريق منها إلى « دورق » (٤) على بيوت نار في مفازة مقفرة وفيها أبنية عادية عجيبة . والمعادن في أعمالها كثيرة . وقل ما رأيت ملحا أحكم في الصنعة من ملحها . وبدورق آثار قديمة لقباز بن دارا (٥) وبها صيد كثير إلا أنه يتجنب الرعي في أماكن منها ولا يدخلها بوجه ولا سبب . ويقال أن خاصية ذلك من طلسم عملته أمه له [لأنه] كان لهجاً بالصيد في تلك الأماكن فربما أخل بالنظر في أمور المملكة مدة . فيقال إنها عملت له هذا الطلسم ليتجنب الوحش تلك المواضع التي كان يتصيد بها .

---

== إلا بقايا آثاره ومبنى المسجد الذي أقامه علي بن موسى الرضا ما زال حتى يومنا هذا وهو يوجد على مقربة من هذا السد إلى الشمال الشرقي منه .

(١) أي وادي نهر قارون

(٢) شورآب : إحدى ثلاث قنوات تبدأ عند سد سوق الأهواز وتمز بالمدينة من طرفها الشرقي .

(٣) رام هرمز ، مدينة في الجزء الجنوبي الشرقي لحوزستان على بعد ١٩ كم شرق سوق الأهواز . كانت في القرن العاشر مدينة كبيرة . انظر عنها ياقوت :

ج ٢ ص ٧٣٨ وحدود العالم ص ٣٨١

(٤) دورق ، : مدينة في الجزء الجنوبي لحوزستان . كانت في القرن العاشر مدينة كبيرة ومركز محافظة بنفس الاسم . انظر عنها ياقوت : ج ٢ ص ٦١٨ - ٦٢٠ . وحدود العالم ص ٣٨١ .

(٥) قباز بن دارا : أحد أكاسرة الفرس (٤٨٨ - ٥٣١) .

وبها هوام قتالة لا يبل سليمها . وبها عيون الكبريت الأصفر البحري (١) وهو بسرج (٢) الليل عليه . ولا يوجد هذا الكبريت في غيرها . وأن حمل منها إلى سواها لم بسرج . وأن أتى بالنار من غير « دورق » واشتغلت في ذلك الكبريت أحرقتة أصلا فأما نارها (٣) فأنها لا تحرقه . وهذا من ظريف الأشياء وعجيبها ولا يوقف على العلة في ذلك . وفي أهلها سماحة ليست اغيرهم من أهل الأهواز وأكثر نساؤها لا يرددن يد لا مس . وأهلها قليلو الغيرة .

وآسك (٤) متصلة بها وهي مدينة وقريات وفيها أيوان عال حسن في صحراء على عين غزيرة وببئته وبازاء هذا الأيوان قبة مسجد منيفة [ ينيف ] سمكها على مائة ذراع بناها قباز (٥) وفيها مسجد وخارجها عدة قبور لقوم استشهدوا في أيام الفتوح . وعلى هذه القبة آثار الستائر وما رأيت في سائر البلدان قبة أحسن بناء منها ولا أحكم صنعة وعلى بابها الغربي كتابة منقوشة في الصخر بالقهولية (٦) وبينها وبين أرجان (٧) قرية تعرف « بالهنديجان » (٨)

(١) يبدو أنه كان يستخرج من قاع خليج فارس والعرب ويعتقد شوارتز أنه كان يحتوي على مادة فوسفورية من مياه البحر .

(٢) أى يضىء .

(٣) الضمير في نارها يعود على مدينة « دورق » .

(٤) آسك : مدينة صغيرة في الجزء الجنوبي الشرقي لحوزستان بين أرجان ورام هرمز على بعد ٣٢ كم تقريبا إلى الجنوب الشرقي من الاخيرة ( أى رام هرمز ) انظر عنها ياقوت : ج ١ ص ٦١ - ٦٢ . وحدود العالم ص ٣٨١ .

(٥) هو قباز الأول (٤٨٨ - ٥٣١) ويرد ذكره في الرسالة الثانية مرارا .

(٦) أى اللغة الفارسية القديمة .

(٧) أرجان : هي إحدى كبريات مدن فارس تقع على نهر « طاب » على بعد ٣٥٠ كم تقريبا من « شيراز » ومثلها من سوق الأهواز . عنها انظر ياقوت :

ج ١ ص ١٩٣ - ١٩٥

(٨) الهنديجان : بلدة على الطرف الشرقي لحوزستان بين آسك وأرجان على =

ذات آثار عجيبة وأبنية عادية (١) وتثار منها الدفان (٢) كما تثار بمصر وبها نواويس بديعة الصنعة وبيوت نار . ويقال أن جيلا (٣) [ من ] الهند لما فصلت بعض ملوك الفرس لتزليل مملكته كانت الواقعة في هذا المكان فغلبت الفرس الهند فهزمتهم هزيمة قبيحة فهم يتبركون بهذا الموضع . ونهر المسرقان يشق أعمالا كثيرة ويسقى ضياعا واسعة . ومبدؤه من « تستر » وتستتر ذات آثار وأعاجيب وخواص . وبها قبر دانيال عليه السلام وقد قيل بالسوس (٤) ولها قناطر وشاذروان (٥) ما رأيت في شيء من البلدان مثلها . وبها معادن كثيرة . . وأكثر أبنيتها لقرود جشنس [ ؟ ] بن شاه مرد (٦) وكان من عظماء الفرس .

---

== بعد ١٤ كم من شط خليج فارس والعرب عنها انظر ياقوت : ج ٤ ص ٩٩٣ .

(١) أى أثرية قديمة .

(٢) أى يستخرج منها الآثار المدفونة .

(٣) هكذا عند ياقوت وفي مخطوط مشهد « خيل ،

(٤) السوس (شوس) . مدينة في الشمال الغربي لخرزستان على شط نهر

« آب شور » قرب آثار « سوز » العاصمة القديمة لآل أئمن . وأحد معالم المدينة

يعتبر قبر « دانيال » انظر ياقوت ج ٢ ص ١٨٨ - ١٩٠ والمقدسى :

ص ص ٤٠٧ - ٤٠٨ .

(٥) المقصود هو السد الكبير على نهر « قارون » (قرب تستر) بناه شابور

الاول (٢٤١ - ٢٧٢) .

(٦) في مقالتين مستقلتين يتناول مينورسكى ( انظر مينورسكى : أسطورتان

ايرانيتان ، وايضا أبو دلف : ص ص ١١٤ - ١١٨ ) بدقة تحليل الاسم الذى

يربط أبودلف ببنه وبين الابنية المشيدة فى « تستر » وكذلك القنطرة العجيبة ،

وايضا الاسطورة عن مقتل بعض ملوك الين . وشرحه لكل هذا مقنع ولذا

فنسكتفى بما توصل هو اليه : فقصه أبى دلف تعكس حقيقة حادثة تاريخية عرفت

بعد أن قتل خسروالثانى بارويز فى سنة ٦٢٨ بواسطة ابنه «شرويه» وكانت مدة =

أكثر همته في البناء واحكامه وتشبيده . وهناك قنطرة عجيبة مشهورة بنتها أخته خوراذام أردشير وهي التي احتالت حتى قتلت بعض ملوك الين وذلك أنه قتل اخاها ثم تزوجها بعد قتله اياه . فلما زفت اليه وهي كارهة لذلك وكانت قد أخذت معها عدة غلمان مرد من أبناء ملوك فارس وأبستهم البسة الجوارى وقالت لهم ان ملك العرب قد قتل ملوكم وأهل الرياسة منكم وهو قاتلكم

== حكم الأب المقتول سبعة أشهر وبعد موته أعلن ابنه أردشير الثالث وهو في السابعة من عمره ملكا . وعين « مه آزار جشنس » وصيا . وأُلقى الجنرال المشهور « شهر براز » تصريف الأمور بدون استشارته أو معرفته فسار من الحدود الرومية (البيزنطية) إلى العاصمة حيث تمكن من قتل الملك والوصى (في أبريل ٦٣٠) واعتلى شهر براز نفسه الحكم وتزوج من « بوران » ابنة خسرو بارويز ثم بعد سبعة أسابيع قتل شهر براز بمؤامرة من « بسفروه » الذي كان يعمل في « الحرم » وأعلنت « بوران » ملكة وعينت بسفروه وزيرا لها . وفي سنة ٦٣١ ماتت « بوران » وخلفتها أختها « آزار ميدخت » وطلب « فروه - هرمند » وهو من دم غير ملكي - منها طلبا حقيقيا هو مرادتها عن نفسها فحددت له موعدا للقاء وعندها قبض عليه الحرم وقطع رقبة . ثم ان ابنه هجم بجنده على العاصمة وقتل « آزار ميدخت » . وبهذا الشكل فان الملكة المقتولة عند أبي دلف تمثل في « بوران » وفي اسمها « خوراذام » ينعكس اسم « آزار ميدخت » واخوها المقتول هو أردشير الثالث « وملك الين هو « شهر براز » و« مه آزار جشنس » = قرر جشنس بن شاه مرد . وليس من الضروري أن اسم باني القنطرة المعروفة باسم قنطرة « خوراذام » كان « خوراذام » . ويجب الاشارة في عداد اسماء ملوك ساسان بعد خسرو الثاني بارويز يذكر البيروني ( نقلا عن حمزه الاصفهاني ) اسماء « جشنس بند » و« خوراذاو خسره » (أبوريحمان البيروني : مؤلفات مختارة : ج ١ ترجمة م . سال . طشقند ١٩٥٧ ص ص ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ وهناك أيضا يذكر البيروني في عداد حكام الين من (الفرس في نهاية القرن السادس وبداية السابع) اسم خرزاد واسم شخر وخور آخر ( هناك في ص ١٢٤ ) .

متى علم بكم ثم لم يقنعه الذى فعل حتى اغتصب ملكتكم وابنة ملككم نفسها .  
وقد عزمت على قتله فأى شيء عندهم قالوا نحن طوع يدك . صرنا بما شئت .  
قالت إذا دخلت اليه فادخلوا معي كأنكم جوارى فإذا خلوت به وجئته بمنجبر  
معي وليكن معكم أنتم خناجر فإذا فعلت ذلك فاجهزوا عليه قالوا نفع  
كما تريدن . فلما أدخلت إليه وخلا بها وهو لا يأبه بالعلمان وبظنهم جوارىها  
وجاءته بالخنجر وبادر العلمان فقتلوه . وخرجت واياهم إلى مكان بالقرب من  
غلمانة وحاشيته فأثروا عليهم . وهى أيضا صاحبة القنطرة المعروفة بقنطرة «خرراذ»  
التي بين اينج والرباط . وهذه القنطرة من عجائب الدنيا وذلك أنها مبنية على واد  
يابس لآماء فيه إلا فى أوان المدود من الأمطار فإنه حينئذ يصير بحرا عجاجا وفتحه  
على وجه الأرض أكثر من ألف ذراع وعمقه مائة وخمسون ذراعا وفتح أسفله فى  
قراره نحو عشرة أذرع . وقد ابتدء بعمل هذه القنطرة من أسفلها إلى أن بلغ بها  
وجه الأرض بالرصاص والحديد كَمَا علا البناء ضاق وجعل بين وجهه وجنب  
الوادى حشو من خبث الحديد وصب عليه الرصاص المذاب حتى صار بينه  
وبين وجه الأرض نحو أربعين ذراعا وصار فتحه هناك مائة واثنى (١) عشر ذراعا  
فتمدت القنطرة عليه فهى على وجه الأرض وحشى ما بينها وبين جنبى الوادى  
بالرصاص المصلب بنعانة النحاس وهذه القنطرة طاق واحد (٢) عجيب الصنعة  
محكم العمل . وكان المسمى (٣) قطعها فكث دهرالآ لا يتسع أحد لبنائها  
فأضر ذلك بالسابلة ومن كان يجتاز عليها لآ سيما فى الشتاء ومدود الأودية .

(١) فى الاصل : اثنتى ،

(٢) أى طاقة واحدة أو فتحة واحدة مقوسة .

(٣) المقصود كما يعتقد شوارتزهو عبد الله بن ابراهيم المسمى أحد القواد

العسكريين للخليفة المكتنى (٩٠٢ - ٩٠٨) .

وكان ربما صار اليها قوم ممن بقرب منها فاحتالوا في قلع حشوها من الرصاص بالجهد الشديد فلم تنزل على ذلك دهرًا حتى أعاد ما انهدم منها وعقدها أبو عبد الله محمد بن أحمد التميمي<sup>(١)</sup> المعروف بالشيخ وزير الحسن [بن] بويه<sup>(٢)</sup> فإنه جمع الصناع والمهندسين واستفرغ الجهد والوسع في أمرها فكان الرجال يحطون اليها بالزُبُل في البكر والحبال فإذا استقروا على الأساس اذابوا الرصاص والحديد وصبوه على الحجارة ولم يمكنه عقد الطاق إلا بعد سنين فيقول انه لزمه على ذلك سوى أجرة الفعلة فإن أكثرهم كانوا مسخرين من رماثيق ايدج واصفهان ثلاثمائة ألف دينار وخمسون ألف دينار . وفي شهادتها والنظر اليها عبرة لأولى الألباب .

---

(١) هو أبو عبد الله التميمي وزير دركن الدولة، حاكم بني بويه في (٩٣٢/٣٢٠)

(٢) الحسن بن بويه هو أحد مؤسسي عائلة بني بويه المشهور بركن الدولة

## ٥- قائمة المراجع

- ١- و . بارتولد ( مقالة ) : المسح التاريخي الجغرافي لایران ، سانت بطرسبورج سنة ١٩١٣ ( روسی )
- ٢- ب . بولغا كوف : معلومات الجغرافيين العرب في القرن التاسع وبداية العاشر عن الطرق والمدن في وسط آسيا . ليننجراد ١٩٥٤ (رسالة علمية بالروسية)
- ٣- و . غريغوريف : عن الرحالة العربي للقرن العاشر أبي دلف ورحلته في وسط آسيا . ( مجلة وزارة المعارف العمومية سانت بطرسبورج ١٨٧٢ . سبتمبر ج ٢ ص ص ١ - ٤٥ )
- ٤- تاريخ شعب ازبكيستان : من العصور القديمة حتى بداية القرن / ١٦ . طشقند ٩٥٠
- ٥- ابن فضلان : رحلة ابن فضلان على نهر الفولجا . تحرير كراتشكوفسكي موسكو ليننجراد ١٩٣٩ .
- ٦- د . د : كتاب احمد بن فضلان ورحلته على نهر الفولجا في ٩٢١-٩٢٢ تأليف كواليفسكي . خاركوف ١٩٥٦ .
- ٧- مجلة أخبار المجتمع العلمي الروسي .
- ٨- ابن سينا : القانون ( في علوم الطب ) طشقند ١٩٥٤-١٩٥٦ .
- ٩- كراتشكوفسكي : الرسالة الثانية لابن دلف في معجم ياقوت الجغرافي المؤلفات المختارة ج ١ . موسكو . ليننجراد ١٩٥٥ . ص ص ٢٨٠-٢٩٢ .

- ١٠- كراتشكوفسكى : شهر زور في معجم ياقوت الجغرافى ورسالة  
أبى دلف... المؤلفات المختارة ج ١ موسكو.  
ليننجراد ١٩٥٥ ص ص ٢٩٣ - ٢٩٨
- ١١ - ستانلى لين بول : العائلة الإسلامية . ترجمة و . بارتولد .  
سانت بطرسبورج ١٨٩٩
- ١٢ - ميكلوخاما كلوس (ر.ه) : المؤلف الجغرافى للقرن/١٣ باللغة الفارسية.  
أكاديمية العلوم السوفيتية ١٩٥٤ ج ٩ ص ص  
١٧٥ - ٢١٩ .
- ١٣ - ب . ميللر : المعجم الفارسى الروسى . الطبعة الثانية .  
موسكو . ١٩٥٣ .
- ١٤ - مواد عليية عن تاريخ بلاد التركان والتركانين ج ١ من القرن / ٧ الى / ١٥  
مصادر عربية وفارسية . تحرير س . لوالينا ،  
و أ . روماسكفيتش و أ . سى يعقوبفسكى .  
موسكو ليننجراد ١٩٣٩ .
- ١٥ - عرض تاريخ الاتحاد السوفيتى : ج ١ ، ٢ . فترة الاقطاع من القرن / ٩  
الى / ١٥ تحت تحرير غريگوف . موسكو ١٩٥٣
- ١٦ - ك . ب باتكانوف : جغرافية أرمينيا فى القرن / ٧ . طبعة النص  
والترجمة سانت بطرسبورج . سنة ١٨٧٧ .
- ١٧ - ه . ب بيغولفسكايا : ايران والروم ( بزنطة ) فى القرنين السادس  
والسابع موسكو . ليننجراد ١٩٤٦ .
- ١٨ - أ . د ياغللو : المعجم الفارسى - العربى - الروسى .  
الكامل . طشقند عام ١٩١٠

- 19 — البلاذرى — Liber expugnationis regionum, auctore Imano Ahmed ibn Jahia ibn Djabir al-beladsori, ed M. J. de Goeje, Lugduni-Batavorum, 1866.
- 20 — ابن الأثير — Ibn - el - Athir, Chronicon quod perfectissimum iscribitur, sd. C. J. Tornberg. Vol. 1 - XIV, Lugduni - Batavorum, 1867 — 1876.
- 21 — ابن البيطار — Traité des simples par ibn - al -Beithar, traduction du L. Le clere, Notices et extraits de Manuscrits de la Bibliothèque Nationale et autres bibliothèques, Pasis, Vol. 25, 1877 ; Vol. 25, 1881 ; Vol. 26, 1883.
- 22 — ابن خردادبة — Kitâb al - masalik wa'l - mamâlik auctore Abu'l Kasim Obidallah ibn Khordahbeh, ed. M. J. de Goeje, Lugduni - Batavorum, BGA, VI. 1889.
- 23 — الاصطخرى — Viae regnorum. Descriptio ditionis moslemicea auctore Abu Ishak al - Istakhari, ed M. J. de Goeje, Londuni - Batavorum, BGA ; 1,1870.
- 24 — ياقوت — Jacut's geographisches Worterbuch, aus den Handschreften zu Berlin, St. — Ptersburg und Paris, auf Kosten der Deutschen Morgenlandischen Gesellschaft, hrsg. von. F. Wustenfeld, Bd, I-VI, Leipzig, 1866-1873.
- 25 — اليعقوبى — Kitâb al - Boldân auctore Ahmed ibn abi Jakub ibn Wâdhih al - Katib al - jakûbî.
- 26 — القرآن — Coran[us] textus Arabicus., G. Fluegel, Lipsae 1858.
- 27 — المسعودى — Kitâb al - tanbih wa'l - ischraf auctore al Masudi, ed. M. J. de Geeje, Lugduni - Batavorum, BGA, VIII, 1894.
- 28 — المعودى : المذهب — Macoudi, Les prairies d'or, texte et traduction par C. Barbier de Meynard et Pavet de Courteille, vol. I. IX, Paris, 1861 - 1877.
- 29 — المقدسى — Descriptio Imperii Moslemici auctore schamsod-din. . . Almokaddasi, ed. M. J. Goeje, Lugduni - Batavorum,

BGA. III. 1877.

- 30— الطبری — Annales quos scripsit Abn Djafar Mohammed ibn Djarir al-Tabari, ed. M. J. de Goeje.
- 31— حمزة الأصفهانی — ed. J. M. E. Gottwaldt, t-I- II, Petropoli - Lipsae, 1844 - 1848.
- 32 — Belot - J. B. Belot, Vocabulaire arabe - francais, Beyrouth 1873.
- 33 — ed. J. H. Kramers, BGAI.
- 34 — BGA - Bibliotheca Geographorum Arabicorum, ed. M. J. de Goeje.
- 35 — GAL - C. Brockelmann, Geschichte der Arabischen Litteratur, Bd I, Weimar, 1898 ; Bd II, Berlin, 1902 ( SB I-Erster-Supplemenband, Leiden, 1937, SB II - Zweiter Supplemenband, Leiden, 1938.
- 36 — BSOAS ) - Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London.
- 37 — von F. Wustenfeld, Gottingen, 1848 - 1849.
- 38 — Dozy - R. Dozy, Supplement Aux dictionnaire arabes. I-II Leyde. 1881.
- 39 — EI - Encyklopaedia des Islam Leiden - Leipzig, 1908-1938.
- 40 — El, NE ) The Encyclopedia of Islam, New Edition, Leiden - London.
- 41 — GMS - E. J. W. Gibb Memorial Series NS - New Series.
- 42— حدود العالم — The Region of the World, a Persian Geography 372 A. H. - 982 A. D., translated and explained by V. Minorsky, with the Preface by V. V. Barthold ( d. 1930 ) translated from the Russian (GMS, NS, XI), London, 1937.
- 43 — ابن اسفندیار — An Abridged Translation of the History of Tabaristan compiled about A. H. 613 ( A. D. 1216 ), by Muhammad b. al-Hasan b. Isfandiyar, based on the India Office ms. compared with two mss. in the British Museum by E. G. Browne ( GMS, II ), Leiden, 1906.
- 44 — Jackson - Persia Past and Present, A Book of Travel and Research by A.V. Williams Jackson, New York - London, 1906.
- 45 — Justi - F. Justi, Iranisches Mamenbuch, Marburg, 1895.

- 46 — Kazimirsky - ( A. de Biberstein ), Dictionnaire arabe - français, vol. 1-2, Paris, 1860.
- 47 — Lane - Arabic - English lexicon by E. W. Lane, vol. I-VIII, London, 1863 - 1893.
- 48 — Le Strange - The Lands of the Eastern Caliphate, Mesopotamia, Persia and Central Asia from the Moslem Conquest to the Time of Timur, Cambridge, 1930.
- 49 — Marquart ( J , Untersuchungen zur Geschichte von Eran, Bd I - II, Gottingen - Leipzig, 1896 - 1905.
- 50 — Melgunoff, G., Das Südliche Ufer des Kaspischen Meers oder die . . . . Leipzig, 1868.
- 51 - Minorsky. - Abu Dulaf's. Travels in Iran Arabic Text with an English Translation and Commentary by Prof. V. Minorsky, Cairo University Press 1955. - *Causasica* IV, BSOAS 1953. Two Iranian Legends, New York 1952.
- 52 - Rabino, H. L., Mazandaran and Astrabad ( GMS, VII ) London, 1928.
- 53 — Rohr - Sauer, A. - Des Abu - Dulaf Bericht. Stuttgart, 1939.
- 54 — Ruska, J. - Das Steinbuch des Aristotles nach den arabischen Handschriften der Bibliothéque Nationale. Heidelberg, 1912.
- 55 — Sauvaire, M.H. - *Materiaux pour servir a l'histoire de la numismatique et de metrologie Musulmanes*, vol. I - III. Paris, 1882 - 1885.
- 56 — Schwarz, P. - Iran in Mittelalter nach den arabischen Geographen, Bd I - IX, Leipzig Stuttgart - Berlin. 1896 - 1936.
- 57 — Sehir - eddin - Sehir - eddin's Geschichte von Tabaristan, Rujan und Mazandaran, Persischer Text, hrsg von Dr. B. Dorn, St. - Petersburg, 1850.
- 58 — Stein - Old Routes of Western Iran. Narrative of an archaeological Journey carried out and recorded by Sir Auerl Stein, London, 1940.
- 59 — Zambaur, E. de, - Manuel de genealogie et de chornologie pour l'histoire de l'Islam, Hanovre, 1927.